الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



فى سبيل صاحبة الجلالة : ليلة فى السجن

احد محررى (الدنيا المصورة) متخفياً فى زى متشرد يدخن الجوزة فى إحدى القهاوى البلدية وهو يفكر فى أحسن وسيلة تؤدى به الى السجن [اقرأ التفاصيل الممتعة فى صفحة ٦]

أيهن أجمل ظهراً ؟ ؟



في أسفل :
السيدة بديعة مصابني وقد جلست تزهو « بظهرها » وتفخر بجماله « رغم الانف »

السيدة علوية جميل وتظهر في عينيها طهارة العذارى وفي ملامحها خفة الشباب

السيدة زينب صدقي تبدو في دلالها المعروف بظهرها «الشكسبيري» الجميل
(أنظر صفحة التمثيل والطرب)

السيدة فاطمة رشدي بنظرتها السحرية وكأنها تفكر فيما هي مقدمة عليه من عمل مولية ظهرها كل ما عدا ذلك

الآنسة فردوس حسن في وقفة الحسناء وخيالها في المرآة وكأنها تستشف فيها تأثير جمال ظهرها في أعين الناظرين ! !



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

حوادث فلسطين

قامت الدنيا وقعدت واهتز العالم الاسلامي والعربي اهتزازاً عنيفاً بسبب حوادث فلسطين. وفلسطين هذه هي الجارة الشرقية القريبة من مصر كل القرب والمتصلة بها بواسطة السكة الحديد والتي نصل اليها في ليلة . . . فلسطين هذه هي التي اشتركت معنا بعواطفها وتبارى أدباؤها وكتابها في الاشادة بعبقريات نبغائنا .. فلسطين هـذه هي التي كانت — ولا تزال — محل عطف امراء العرب وملوكهم وأممهم في الهند والعراق والشام والحجاز وشرق الاردن. والتي حظيت كل الحظوة بعطف بعض كبار كتاب أوربا واميركا . فلسطين وتلك حالها ماذا تلقت من جارتها مصر ؟ ومن أولي الأمر في مصر ؟ ومن علماء مصر ؟ ومن شعب مصر ؟ . .

لا شيء !

حق « الاكتتاب » في العواطف الجوارية واللغوية والشرقية نصد عنه . ومع ذلك فلا تزال مصر زعيمة شعوب الشرق العربية وقائدة النهضة الشرقية وملتقى الحضارتين القديمة والحديثة . . .

الى علماء الدين — وولاة الامور — وزعماء النهضة في مصر أوجه هـذه الـكلمة لعلها تحرك شيئاً مما تحرك العلاوات والترقيات والانتخابات



زال الاحتلال !

في الوقت الذي تعرض فيه المعاهدة الميمونة وفي الوقت الذي يروجون فيه لقبول المعاهدة التي توجهوا باتجاه الاحتلال ، في ذلك الوقت ينتقل مأمور قسم الاسماعيلية في ٣ نوفمبر سنة ٩٢٩ وبصحبته مندوب من قبل قيادة الجيش البريطاني لمعاينة عزب وأراض منزرعة ومبنية تقدر مساحتها بما يوازي ٢٨٠ فداناً بقرب ساحل بحيرة التمساح الغربي والمرقومة بنمر ٤٢ و ٤٣ ن و ٤٩ والمشتملة على أكثر من ١٥٠ منزلاً تأوي أرامل وأيتاماً وشيوخاً وشباناً وعجزة ونساء . وهـذه المعاينة بقصد اخلاء الارض كلها وتسليمها للجيش البريطاني بناء على محضر محرر بين السلطة العسكرية البريطانية وبين مصلحة الاملاك المصرية . !

أرأيتم كيف ان « الذوق السليم » لايملك أن ينتظر شهرين أو ثلاثة أشهر حتى يبت البرلمان في مشروع المعاهدة بل تأبى نظرية « الامر الواقع » الاحتلالية الا أن تضع « اليد والقدم والعلم » حالا في أسرع من رد الطرف والامة مشغولة عن هذا كله بالترشيحات ؟ !

س : ما رأي « أفلاطون باشا » في هذا الموضوع ؟

ج : الوزارة « على الحياد » !



ملاكم بين الملاكمين

مراد افندي مينا بطل من أبطال الملاكمة . وعلي افندي صادق كذلك بطل من أبطال الملاكمة . وقد انتشر مرض رحلات النوادي الرياضية الى الخارج ورأينا من آثار هـذه الرحلات السيئة ما رأينا . وقد امتدت العدوى الى الملاكمين فقرأنا أخباراً جمة عن رحلاتهم . ولكن تأبى الرحلات الرياضية المصرية أياً كان نوعها الا ان تجر وراءها مناقشات ومحاورات تسفر عن معائب ونقائص

وها نحن نقرأ اليوم في الجرائد ان كل ملاكم مصري يكذب زميله الملاكم الآخر في ادعاءاته حتى بلغ التكذيب الصريح الى ادعاء التزوير والتزييف فهذا يدعي على ذاك انه ما ذهب الى تورينو والالزاس ، واستراسبورج ، للملاكمة وانما ذهب الى باريس للفسحة والنزهة وترويح الخاطر ؟ !

وذاك يرد على هـذا ويسرد أسماء الابطال الذين صرعهم ولكمهم وجرحهم وأسال دماءهم والجمهور يقرأ وقد أخذته الحيرة من تناقض الأخبار والنتيجة المنطقية انه يلقي بالجريدة ساخراً بأخبار الملاكمة وبالملاكمين المصريين ويفقد الثقة في الرياضة والرياضيين

فوضى نلفت اليها نظر « الاتحاد » فقد كنا كبيري الأمل في نهضتنا الرياضية ولكن الأمل أخذ يذوب ويضمحل !

الزيارة في وزارة المعارف

طالما كتبنا في هـذه المجلة وغيرها حاملين أشد الحملة على فوضى الزيارات في الوزارات وطالما قرأنا البيانات الحازمة من الوزارات وكلها تتلخص في تحديد مواعيد الزيارات أو تخصيص أيام لها كل أسبوع

ولكني كنت أعتقد دائماً أن هذه البيانات انما هي « حبر على ورق » وان « صداقة » الزائرين كانت دائماً تكتسح كل عقبة مقتحمة الابواب رغم التعليمات والتنبيهات

وآخر بيان صدر من هـذا النوع هو البيان الذي أذاعته وزارة المعارف في الاسبوع الماضي فقد جاء فيه :

أولاً — غير مسموح مطلقاً دخول الوزارة في أوقات العمل

ثانياً — الزيارات الخصوصية ممنوعة منعاً باتاً

ثالثاً — مباح الدخول لمكتب الاستعلامات لاصحاب الطلبات الرسمية فقط لاعطاء بيانات وافية عن طلباتهم وتكون الاجابة عن هـذه الطلبات من نفس المكتب بعـد يومين من تحرير الطلب

هذا هو البيان الاخير . ورغم ما تضمنه من الحزم فأؤكد لكم انه سيصبح كغيره حبراً على ورق

وأول بند خالي فيه هو البند الثاني الذي يمنع « الزيارات الخصوصية » منعاً باتاً . فالذي شاهدناه وعرفناه وعهدناه أن غرفة سكرتير الموظف الكبير تكون دائماً مزدحمة بالمقاولين الخصوصيين — وبنظار الزراعة الخصوصيين — وبمندوبي محلشيكوريل الخصوصيين — وهؤلاء لن يستغنى عنهم الموظف الكبير ولن يستغنوا هم عن الموظف الكبير . ولعله قصد بالمنشور الاخير أن « يفضي السكة » للزيارات الخصوصية ؟ ! !



فيربانكس وماري بكفورد

حيى الشعب الاسكندري والقاهري بطلي السينما تحية شائقة في زيارتهما القصيرة لهذه البلاد . ولما كنت من عشاق « ماري بكفورد » فأنا أبعث لها ولزوجها التحية بواسطة هـذه المجلة . وكنت أرى من موجبات اللياقة والكياسة أن تبادر نجماتنا السينمائيات الى الحفاوة بهما ودعوتهما لحفلات التكريم . واقصد بهن السيدات عزيزة أمير ، وفاطمة رشدي ، وآسيا ، والآنسة بهيجة حافظ بطلة فيلم زينب

فما السر يا ترى في هذا التقصير والمصرية بطبعها كريمة مضيافة مجاملة لا تفوتها الواجبات؟!

لعلهن قد خشين مقابلة زميلتهن النابغة . فقـد تجر المقابلة الى كلام عن السينما وعن الروايات وعن النجاح وعن التكاليف فيظهر المستور وتنكشف الأمور وفيها مالا يسر ...

ان كان الامر كذلك فمعكن حق ! ...

نائب من العمال

في الاسكندرية وفي القاهرة حركة نشيطة يحاول العمال بها أن يرشحوا عنهم واحداً منهم لكرسي النيابة في مجلس النواب ...

وهذا تطور يقابله كل محب للعمال والحركة التقدم في مصر بالبشر والارتياح ...

ولكن يخيل اليّ أن الحركة تأخرت قليلاً عن ميعادها المناسب . وكم كانت تكون ذات قيمة لو سبقها تأليف « حزب للعمال » لاعلاقة له بالسياسة حتى اذا تكون وجمع شتات أنصاره في البلاد استطاع أن يكون له رأي محترم في الانتخابات . أما مجهودات هذه « الفلول » غير المتماسكة فمع دعواتي الحارة لها بالنجاح فلا أظنها تنتج النتيجة المرغوب فيها للعمال ولأمثالنا ممن يحبون العمال ويحبون لحركاتهم كل رواج وفلاح !

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مع ماري ودوجلاس في القاهرة

ابتسامتان كل منهما تساوي مليون دولار ـ عصبة لصوص تحاول اختطاف ماري بكفورد ـ السينما المتكلمة ابن دوجلاس وغرامه وخيـــاله ـ أول روايات دوجلاس وآخر رواياته ـ ماري تدرس اللغة العربية

مر بمصر في الاسبوع الماضي كوكبان ساطعان من كواكب السينما هما دوجلاس فيربانكس وقرينته ماري بكفورد . وقد استطاع محرر « الدنيا المصورة » أن يقضي ساعات مع هذين الكوكبين تناول الحديث فيها شئوناً مختلفة مما لم يفز به صحفي مصري بعد . وقد نشرنا هذه الاحاديث الممتعة فيما يلي

قلت : « يخيل الي أنني في منام . أن أرى أمامي ماري بكفورد بدمها ولحمها . وأحدثها وتحدثني » !!!

وأجابتني ماري بكفورد وهي تبتسم ابتسامتها الحلوة التي فتنت بها الملايين في أنحاء العالم والتي يقول مخرجو الروايات السينمائية أنها لا تقل ثمناً عن مليون دولار :

« وأنا يخيل الي أنني في منام . . أن أرى نفسي في القاهرة أسير في أسواقها وأشاهد آثارها وأحدث ناسها » !!

ثم نظرت حولها كأنما تريد أن تستوثق من أنها ليست في منام وقالت ولا تزال ابتسامتها الفاتنة مشرقة على وجهها :

« ويخيل الي أحياناً أن ما حولي ستائر ومناظر مرسومة وانني في استوديو امثل رواية مصرية وانك ممثل أميركي في ثياب شرقية »

وسألتها : أحقاً تروقك مصر لهـذا الحد أم هي مجاملة أزاء مجاملة

أجابت في تحمس ونشوة : ان مصر بديعة عجيبة . فاتنة . عظيمة .. فخمة . . .

ثم استرسلت في سرد مترادفات يعذرني القارىء اذا عجزت عن ترجمتها كلها الى العربية

وكنا نسير حينذاك بين حوانيت التحف المصرية وفي صحبتنا الشيخ عبد السلام الجابري كبير التراجمة والمسز روجر لويس سكرتيرة ماري بكفورد الخاصة

وماري صغيرة الجسم نحيفة القامة . . حلوة العينين . تفتر شفتاها دائماً عن ابتسامة هادئة تبعث في نفسك الحب والعطف وتشعرك بأنك أقرب الناس اليها فلا تود أن تفارقها . .

تتكلم في بطء وهدوء وبساطة .. يخيل اليك إذ تسمع صوتها أنك تستمع الى طفلة خجولة يغلبها الحياء . . وديعة رقيقة . تشعر إذ تحدثها أنها معجبة بك مرتاحة الى قربك

ولعل هذه الصفات التي تسحر القلوب هي سر عبادة العالم لماري . . وهي سر ذلك اللقب الذي يطلقه الناس عليها إذ يدعونها « عروس العالم »

وعدنا بعد طوافنا الى فندق شبرد حيث هبطت هذه النجمة المتألقة مع زوجها دوجلاس فيربانكس . وجلسنا في شرفة الفندق ثم خلعت قبعتها هنيهة فنظرت الى رأسها الجميل الذي عهدته على ستار السينما تحفه جدائل شعرها الذهبية . فلم أر لتلك الجدائل أثراً بل كان شعرها مقصوصاً على الطراز الاخير

حملقت الى رأسها هنيهة وصمت وكنت مسترسلاً قبل ذلك في الحديث فقالت : « ما خطبك ؟ وما الذي أساءك ؟ »

قلت : لا شيء . . وانما يغيظني مقص الموضة الذي لم يرحم جدائلك الذهبية التي ما فتئت أحلم بها منذ شهدتها في رواية « بابا الطويل القدمين »

فضحكت ماري الصغيرة وقالت : لا تحزن فانهـا ما زالت محفوظة في اعتناء . . وسوف تراني على الستار كما عهدتني ذات جدائل . . ويمكنك أن تنسي عند ذلك أنهـا جدائل صناعية !! . ثم أنني لم أعد طفلة صغيرة . .

ثم عادت تتحدث عن مصر فقالت :

« وصلت بالامس الى القاهرة فلم أصدق أنني في أفريقية .. أدهشتني نظافة الشوارع واتساعها وجمال الطقس وما يبعثه من روح ونشاط .. وخفة المصريين وبشاشتهم .. وفخامة المباني وجمالهـا .. وقد كنت اعتقد دائماً أن يوم الاحد هو أسعد أيام الاسبوع .. فاني شهدت بالتجربة أن أحسن أيام حياتي كانت أيام أحاد وأكبر انتصاراتي تمت في أيام أحاد .. وأخيراً ثبت هـذا الاعتقاد عندي لاني وصلت الى القاهرة وشهدتها في يوم أحد

وسألتها : « وأين قضيت ليلة الامس » ؟

أجابت : « في الاهرام .. وكم كان عظيماً وعجيباً في ضوء النجوم .. حتى أني وددت لو استطاع دوجلاس أن ينقله عندنا في أميركا !!

أما اليوم فقد قضيت صباحه في زيارة المساجد الاثرية والقلعة .. وحقا أنهـا مبان شائقة .. أفخم من مباني « لص بغداد » !!

واذ ذاك سمعت في الشارع هتافاً وتصفيقاً فنظرت ورأيت دوجلاس يصعد سلم الشرفة واثباً في نشاط يعيد للذهن حركات « لص بغداد » ووثبات « زورو » وهو يلوح بيديه تحية للحشد الواقف في الشارع يهتف له

وتقدم منا فكذبت عيني اني أرى أمامي « روبن هود » في ثياب أفرنجية

قدمت نفسي اليه فهز يدي مصافحاً وهو يحييني التحية الاميركية المألوفة « هاو دو يودو »

وقلت له اني أود لو أظفر منه بحديث قصير فنظر نحوي نظرة خبث محبوبة وقال : انني تعب جداً .. جداً .. منهوك القوى .. في أشد حاجة للراحة »

ثم ابتسم تلك الابتسامة العريضة التي تتبين فيها السذاجة والاستهتار والثقة بالنفس والتي هي ثاني ابتسامتين يقدر المخرجون السينماتوغرافيون ثمن كل واحدة منها بمليون دولار وقال مستطرداً حديثه :

« الا اذا قبلت دعوتي لكأس وسكي . فنتحدث بين كأسين »

ماري بكفورد تطوف أسواق القاهرة في صحبة المحرر والى يسارها الدليل الشيخ عبد السلام الجابري

وجلسنا حول مائدة وأنا أخشى بين كل ثانية وأخرى أن يثب احدى وثباته المعهودة ويقفز من أمامي فيتعلق بأحد عمدان الشرفة ويطفر منه الى نافذة حجرته

وكان في صحبته ثلاثة أشخاص . . الأول فتى جميل ممتلىء الوجه هو جاك بكفورد شقيق ماري . . والثاني رجل حليق ضخم الجسم هو الدكتور باركر الذي يرافق دوجلاس في رحلته والثالث فتى طويل القامة قوي البنية دائم الصمت هو سكرتيره الخاص المستر لويس

كان أول سؤال يخطر ببالي ان ألقيه عليه رأيه عن مصر وعن المصريين . . ولكنه لم يدع لي فرصة لالقاء هـذا السؤال فقد مضى يقول وهو يمتص شفتيه بعد ان جرع كأس وسكيه الأول :

« تأكد انني اغبطك »

وكانت مفاجأة مدهشة.. إذ لم أدر ما الذي يغبط عليه صاحب الملايين والشهرة العالمية صاحب الملاليم والشهرة المعدومة ! !

واستطرد يقول : « لانك تعيش في أجمل بلاد خلقها الله ولانك من شعب يفتن الزائر برقته وبشاشته »

« لقد زرت مراكش وتونس والجزائر وكنت أعتقد ان رجال العرب ثقال الحركة عبوسو الوجوه جادون في أعمالهم لا يميلون للمزاح والتفريح . . فرأيت في بلاد المغرب مالا يبعد كثيراً عن اعتقادي . . ولما جئت الى مصر رأيت ضـد ذلك الاعتقاد . . فأني أرى المصريين نشاطاً خفافاً سريعي الحركة دائمي الابتسام كثيري التأنق يفيضون بروح الحياة.. لديهم روح الفكاهة والاغتباط بالحياة والتفاؤل الحسن لا يحملون الهم ولا ترى في ملامحهم أثر التشاؤم والتبرم بالحياة . .

« وقد خيل الي عند وصولي ان القاهرة في عيد . . فان الناس كلها تعتني بنظافة ملابسها واتقان هندامها والتأنق في ملبسها »

وقد أثر في نفسي كثيراً تلك الروح القومية التي جعلتني أحب كل مصري . . لأني بطبيعتي مرح طروب « سبورت » . . ويخيل لي ان المصريين كلهم مثلي مرحون طروبون « سبورت »

قلت : « إذن فقـد يخطر ببالك عند عودتك الى أميركا ان تمثل فيلماً عن مصر »

فقال : « لا أدري الآن . . فاني مغمور بمناظر مصر ومشاهدها حتى اني لا أستطيع ان أفكر في ما أرى .. ومتى عدت الى هوليوود وعاودتني الذكريات . وتمثلت أمامي تلك المناظر فسوف تبدو أكثر روعة وفتنة . . وعند ذلك فقط يوحى اليّ بالفلم الذي أمثله عن مصر . . ان الذكرى يبعثها العقل الباطن . فالمناظر التي يشاهدها الانسان تخزن في رأسه عند ما يلتقطها « الوعي » ثم يبعثها العقل الباطن في ثوب آخر عجيب

وقد كان هـذا شأني في رواية « لص بغداد » . فاني عند ما زرت مراكش وتونس والجزائر أعجبت بأسواقها ومبانيها ومناظرها.. ولما عدت الى هوليوود وعاودتني الذكريات تجلت أمامي هذه المناظر كالاحلام الحلوة البعيدة فبدأت أفكر في اخراج رواية تحوي هذه المناظر وهكذا تولدت رواية « لص بغداد »

ثم مضى يتحدث عن لص بغداد فقال :

« كانت هذه الرواية أكثر رواياتي كلفة ومشقة فقد أحضرت من أجلها ممثلين من الصين واليابان والهند وجنوب أميركا وجزائر البحار الجنوبية وبلغت تكاليفها مليونين من الدولارات اي اربعمائة ألف جنيه ولكني أيضاً جمعت منها ثروة طائلة . هل شهدتها ؟ »

قلت : « مراراً »

فقال : « وما رأيك في حيل التصوير فيها ! القصور الشاهقة . والبساط المسحور . . والحصان الطيار . . ووادي النيران . . وغابة الغيلان . . . . »

قلت : « أحتفظ برأيي الى ان اذهب الى هوليوود وتحضر عنـدي لتأخذ مني حديثاً فاحدثك . . اما الآن فاني أسأل ولا أجيب ! ! »

وسألته : « وهل تعتبر ان رواية لص بغداد تكلفت اكثر من أية رواية سينمائية اخرى » ؟!

أجاب : « تكلفت اكثر من اية رواية اخرجتها على حسابي . ولكن الرواية التي بلغت تكاليفها اقصى الدرجات هي رواية « ملك الملوك » التي أخرجت اخيراً في اميركا عن حياة السيد المسيح . وتليها رواية أخرى لا يزالون يمثلونها في اميركا وهي رواية ناطقة اسمها « ملائكة الجحيم » ويدور موضوعها حول الحروب الجوية والطيارين . وقد مثلت فيها الدور الرئيسي . . ولم ننته من اخذ مناظرها بعد مع أننا بدأنا في تمثيلها منذ سنتين وستكون اعجب ماشهده العالم من الروايات السينمائية »

وسألته : « وهل هـذه الرواية من رواياتك » ؟

فأجاب : « كلا . وانما تخرجها شركة أخرى تعاقدت معي على أن أمثل فيها دور البطل . وكثيراً ما تطلب مني بعض الشركات أن أمثل دوراً في احدى رواياتها فاتعاقد معها ولا يكون عليّ الا تمثيل دوري وقبض أجري »

وسألته عن مقدار الاجر الذي يأخذه عادة في التمثيل لحساب الشركات الاخرى

فاجاب : « ثلاثة عشر الف جنيه شهريا »

ثم قال : اما الروايات التي اخرجها لحسابي فاني اتولى كل شيء فيها . . فانا الذي اؤلف الرواية . وارتب مناظرها . . وادبرها فنياً . واخرجها . وادرب الممثلين واعلمهم ادوارهم . وامثل دوري . ثم اتولى تهيئتها للعرض . . وهكذا لا اكاد انتهي من الرواية الواحدة حتى تكون قد استنزفت كل قواي واعصابي وافنت صبري وتحملي »

وسألته : «وما هي آخر رواية اخرجتها ؟»

اجاب : « تهذيب الشريرة من تأليف شكسبير وهي فيلم ناطق وكانت أول رواية مثلت فيها أنا وماري معا »

وقالت ماري : « وآخر رواية امثل فيها مع دوجلاس »

وسألته : « وما هي احسن رواية مثلتها في اعتقادك . والتي ارتحت اليها بعد ان اكملتها و « تكيفت » منها ؟

فأجابني وهو يبتسم ابتسامته العريضة : « الرواية التالية » ! !

وسألته : « وهل تذكر أول فيلم مثلته ؟»

فأجاب : « طبعاً . وهل ذلك مما ينسى . هي رواية « الخروف » The Lamb وكانت فاتحة اعتناقي السينما »

وسألته : « وما رأيك عن السينما الناطقة»

فأجاب : « انها معجزة الفن . . وقد جاء فيلم «تهذيب الشريرة» الذي مثلته مع ماري بنتائج مدهشة فان الصوت والنطق واضحان فيه وضوحاً تاماً »

وسألته : « ألم تشاهد شيئاً من السينما أو المسارح في مصر

فأجاب : « كلا . ولم أشاهد أيضاً في أي مملكة مررت بها في رحلتي .. فانني أقوم برحلة للترويض والترويح عن النفس وأريد ان أبتعد البعد كله عما له علاقة بعملي حتى أشعر بطعم الراحة . . انني أقضي ليلي ونهاري في هوليوود مغموراً بالافلام حتى انني أود ان أنساها بتاتاً طول مدة رحلتي »

ثم مضى يتحدث عن رحلته فقال انه طاف بانجلترا وأواسط أوربا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا واليونان

وقاطعته ماري قائلة : وقد تعبنا تعباً شديداً في هـذا الطواف فاننا كنا نمر بالمدن مرور البرق الخاطف فنقضي في كل مدينة يوماً أو يومين . فترانا يوماً في ألمانيا ويوماً في سويسرا ويوماً في يوغوسلافيا وسألته : « وكم ستقيمان في مصر »

قال : « بضع عشرة يوماً ثم نسافر الى الهند والصين واليابان . وجزائر المحيط الهادي

سألته : لا شك ان حياتك حافلة بالمؤثرات التي تهز أوتار القلوب . فما هو أصعب ما مر بك في حياتك ؟ ؟ »

فأجابني وهو يشرب كأس وسكيه العاشر : « سأقص عليك حادثة هي أصعب ما مر بي .. ان لدينا في أميركا شيئاً غير موجود لديكم هنا . واسأل الله ان لا يوجده عندكم أبداً . ذلك هو عصابات اللصوص العاتية

« في شهر يونيو سنة ١٩٢٧ علمنا ان جماعة من الاشرار دبروا أمرهم على أن يختطفوا مني ماري ويبقوها عندهم رهينة ويطلبون فديتها مليون دولار . . فقامت كاليفورنيا وقعدت لهذا النبأ وبلغ من جرأة اللصوص انهم حددوا يوم ١٧ يونيو لتنفيذ هذه الفعلة

وكان هذا اليوم محدداً لأخذ بعض مناظر خارجيـة في احدى الروايات التي تمثلها ماري فخرجت معها من منزلنا في « بيفرلي هيلز » الى هوليوود ونحن في سيارة تخفرها قوة من رجال البوليس المدججين بالسلاح ومعي مسدس محشو بالرصاص وأنا على استعداد لأن أطلقه على كل شخص يقترب من السيارة

« ووصلنا الى هوليوود . وأخذت ماري تمثل دورها في حراسة البوليس المسلح . . وحراستي أيضاً . . ونحن ننتظر بين كل دقيقة وأخرى هجمة قوية من عصبة تقذف النار علينا كالسيل المنهمر . وتشن غارتها علينا . فتكون معركة دموية قد تفوق المعارك التي نتفنن في تمثيلها واخراجها

« وانتهى اليوم . . وانتهت معه أعصابي التي كانت ثائرة ومتنبهـة لدرجة الانفجار والتحطم . . وعدنا الى المنزل وأنا لا أصدق ان اليوم انتهى وما زلت سليماً من القتل وما زالت ماري معي الى جانبي

« وقضينا أياماً قليلة بعد ذلك تحرس منزلنا القوات المسلحة وهي على استعداد للطوارىء . . ونحن من خوف أولئك الاعداء المجهولين في قلق وفزع دائم . .

« وأخيراً قبض البوليس على زعماء هذه العصابة وهم ثلاثة من أشر المجرمين الاميركيين فزال عنا ذلك الكابوس المخيف

« وحوكموا . وحكم عليهم بالاشغال الشاقة خمس عشرة سنة »

ثم شرب كأس وسكيه الحادي عشر وكان سكرتيره قد جاءه بتلغراف أخذ يتلوه . ويعطي السكرتير التعليمات عن رده ولم يكن التلغراف الوحيد فان السكرتير كان بين كل برهة وأخرى يأتيه بتلغراف خارجي مطول . فيتلوه بسرعة ثم يخبر السكرتير بما يجب أن يرد به على التلغراف

ثم مضى يحدثني عن أهله وأصدقائه فقال عن ابنه فيربانكس الصغير أنه خيالي شغوف بالرسم ونظم الاشعار .. وكثيراً ما ينصحه بان يكون عملياً مثله (مثل دوجلاس) ولكنه سابح في عالم كله خيال وشاعرية .. وكانت أكثر أشعاره التي ينظمها يتغزل بها في حسناء ملكت عليه لبه وشغفته حباً .. ثم ظهر أخيراً أن هذه الحسناء هي « جوان كروفورد » الممثلة المعروفة واغرت أشعاره وتخيلاته حيث اقترن بها في أوائل هذه السنة

ثم قال : « أما الآن وقد تزوج مع أنه لا يجاوز العشرين من عمره فسوف يطرح الشاعرية والخيال وسوف يصبح رجلاً عملياً (practical) كما أريده دائماً أن يكون »

وقال عن أصدقائه ان أعزهم لديه هو شارلي شابلن ويصفه بأنه رجل عجيب . وفيلسوف كبير . وان أشهى ليالي دوجلاس هي التي يقضيها مع ماري وشارلي يتباحثون في فلسفة الحياة ! !

وكأن ذكر شارلي أعاد له ذكرى أحاديث



دوجلاس فيربنكس

الفلسفة فمضى يتفلسف ويتحدث عن اللغة العربية ومنشئها وأساليبها

وقلت لماري ضاحكا : « ألا تودين أن تتعلمي اللغة العربية » ؟

قالت : « أتمنى فهل تعطيني درساً » ؟

قلت : « لمَ لا . على شرط أن يكون الاجر ملايينا فاني أعرفكما لا تتعاملان مع الناس الا بالملايين »

قالت : « لنبدأ الآن »

قلت : « إذن سأبدأ بأن أعلمك أجمل كلمتين في اللغة العربية وسأكتبهما لك فحاولي أن تكتبيهما

ثم كتبت على ورقة كلمتي «ماري بكفورد»

فقالت وهي تتأمل فيهما : هل هما أجمل كلمتين في اللغة العربية ؟

قلت : نعم فانهما « ماري بكفورد »

وتأمل دوجلاس فيهما ثم قال : أنهما مثل امضائي باللغة الانجليزية . . نبش لا يفهم . كما يقول لي الناس أجمعون ! !

تركتنا ماري بعد أن أخذت معها الورقة ثم عادت بعد قليل وفي يدها لوحة كبيرة من الورق وقالت وهي تضحك : « اعترف بذكاء تلميذتك ومهارتها » !

ثم اعطتني اللوحة فاذا بها صورتها الفوتوغرافية وقد وقعت عليها باسمها باللغة العربية ! !

وكان الليل قد أقبل ومرت بنا الساعات كأنها دقائق معدودة ودوجلاس مستمر في حديثه ثم قال فجأة : « أخشى أن أكون قد أزعجتك بحديثي الطويل »

قلت : « بالعكس . . انني اليوم أسعد انسان في مصر لأنني ظفرت بما لم يظفر به سواي . . ولكني أرى أنك في حاجة للراحة فالى الملتقى القريب »

وقال وهو يصافحني مودعاً : « القريب جداً . فاني سأنتظرك غداً صباحاً لنتحدث قليلا ولنزور دار الآثار معاً . وسيكون في صحبتنا المستر كارتر « مخرج » توت عنخ آمون وسوف « يفهمنا » ما نراه جيداً !

وخرجت من فندق شبرد . وقد خيل اليّ أنني خارج من مشاهدة فيلم سينمائي كنت أحد كواكبه الساطعة ! !



محرر الدنيا وماري بكفورد في شرفة فندق شبرد والى يسار ماري الدليل الشيخ عبد السلام الجابري

في سبيل صاحبة الجلالة

ليلة في ضيافة السجن

مشاهدات واختبارات طريفة

لمندوب « الدنيا » الخاص

محاولة من اجل دخول السجن ـ التشرد فى الشوارع الى الساعة الرابعة صباحاً ـ الفشل فى المحاولة الاولى ـ برود عسكرى الدورية ـ ذكاء البوليس السرى ـ النجاح فى المحاولة التالية ـ ماذا فى سجن الازبكية ـ فلسفة مخمور .



كاتب المقال عند خروجه من السجن

عرض . . .

ناداني يوماً سكرتير التحرير ـ عفا الله عنه ـ وقال :

ـــ اتجد في السجن غضاضة وعيباً ؟

ـــ دون شك

ـــ ولـكنا نرى ضباط البوليس أنفسهم ، وجلهم من عائلات كبيرة ، يبيتون في السجن ويحتملون آلامه وعذابه من أجل تحقيق حادثة يعسر عليهم حلها ...

ـــ واجب على كل انسان مخلص في عمله أن يضحي بكل شيء في سبيل تأدية واجبه

فابتسم وقال :

ـــ اذن اتفقنا . . .

ـــ علام ؟

ـــ على أن تدخل سجن أحد الاقسام كي تصف لقراء « الدنيا المصورة » ما تشاهد فيه وما تراه ... والمهنة والواجب يقضيان بذلك عليك ... فماذا ترى ؟

وظلت ابتسامته مشرقة على محياه ...

فقلت وأنا أرد اليه ابتسامته :

ـــ ليكن ماتريد ... ولـكن أين الطريق؟

فقال على الفور :

ـــ لقد اكتشفت الفكرة فاكتشف أنت الطريق

فقلت وأنا هام بالقيام للانصراف :

ـــ الطلب غالي والثمن رخيص ... سأعد صفحتين عن السجن للدنيا المصورة في عددها المقبل

ثم خرجت وسكرتير التحرير يشيعني بضحكة ملؤها التشجيع وهو يقول :

ـــ بس إوع تودى نفسك في داهية . . . حاسب قوي ... خد بالك كويس ... !!

المحاولة الاولى

بت طول ليلتي تلك . أفكر فيما عساي أعمل لأدخل السجن ، دون أن يلحقني ضير ، أو تلصق بي « سابقة »

... أخيراً استقر رأيي على أن أعمل متشرداً فألبس جلباباً قذراً وأسير حافي القدمين ممسكا بيدي كوزاً من الصفيح أجمع فيه أعقاب السجائر ، وعلى شرط أن أكون في جمعي الاعقاب قريباً من رجل البوليس ، لافتاً أنظار « أنفار » البوليس السري ، مثيراً لما يزعجهم وينبههم الي ... حتى « يفقشوني »

وجاء مساء السبت ... وحانت الساعة التاسعة منه ...

فغادرت منزلي وسط نواح الاهلين علي ، وبكاء زوجي من أجلي ... اذ أنهم ـ ويالغباوتهم ـ اعتقدوا أنني خبت في عملي وطردتني « دار الهلال » ، ولم أوفق الى عمل آخر ، فعزمت على « لم الصبارس » لآتي لهم بما يقيتهم ...!!

ونزلت الى الشارع وسارت بي قدماي الى ميدان باب الحديد ، فقلت أخاطبهما :

ـــ حسناً فعلتما في « جري » الى شوارع قسم الازبكية فهو خير الاقسام جميعها ، اذ يملأ سجنه كل يوم بعشرات المسجونين ، ممن اشتبه فيهم ؟ وممن أطاحت بهم كؤوس « الزبيب » العتيقة بشارع كلوت بك فطرحتهم على الارض لا يعون ، وممن يعتزون بعضلاتهم من الصعايدة ويفخرون بنبابيتهم فيعملونها في رؤوس المارة وأجساد رواد المقاهي

وذهبت الى وراء القسم حيث تقع غرفة السجن ، فلم أسمع صوتاً . فعلمت أنها لم « تستفتح » بعد بزبون واحد ...

فمشيت الى مقهى بلدي ، خلف هندسة السكة الحديد ، ولبثت « كامناً » فيه الى أن أزفت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل

اذن فقد آن أوان الجد والعمل ...

بدء العمل

فقمت من فوري ، حتى اذا ما خرجت الى الشارع ، أخذت في جمع أعقاب السجائر ، والترنم بأناشيد بلدية ، لا أظن حداً من المارة طرب لها ، لأن صوتي كما قال لي أحد المغنين ، كصوت الحمير ... فالحمد لله على نعمائه

ولما وصلت الى المتنزه الواقع في وسط ميدان باب الحديد لمحت أحد رجال البوليس السري سائراً يتجسس ، فسرت نحوه حتى دنوت منه وانحنيت الى الارض ولم يكن هناك عقب ملقى وأخذت أصيح في نغم الصعايدة : ـ

ياعزيز عيني وأنا بدي أروح بلدي

ثم انتصبت وقصدت أول شارع كلوت بك ووقفت ، فتلفت الرجل وراءه ، وسرعان ما اشتبه في ...

مناورة

فوقف هو بدوره مولياً جانبه إياي كي يراني دون أن أشعر ، وكأنه ينظر الى شيء آخر أمامه ، فخطوت خطوتين الى الامام فحجبتني « البواكي » عنه ... فخطا هو الآخر خطوتين الى الوراء ، فأصبحت منظوراً أمام عينيه

الا أنه لم يسرع فيقبض علي ، بل سار حتى بعد عني نحو ثلاثين متراً ... ووقف يرقب...

فمشيت وراءه حتى قربت المسافة بيني وبينه وأخذت أنظر حولي متلصصاً ، وأرفع نظري الى احدى النوافذ ، ثم أعود فأنظر حولي مرة أخرى ، وأنا مصطنع الاضطراب والقلق

فتأكد الرجل وأيقن اني « متشرد » عابث بالامن العام يجب زجي في السجون ليصلح أمري ويستقيم حالي

محاورة ... وضرب

ثم اختفى الرجل عن بصري ولم أعد أره فخالجني اليأس ، وحزنت حزناً لم أحزنه على فقد عزيز لدي

وبينا أنا واقف غارق في بحر من الحزن واليأس إذا بي أحس بيد يابسة تقبض على قفاي ، وصوت خشن يقول : ـ

ـــ انت واقف هنا ليه يا وله ؟

وسرعان ما رجع الي البشر ، ودنا مني الامل في النجاح . .

فقلت في لجلجة

ـــ واقف ! !

فرفع يده اليسرى في الهواء ، وهوى بها على خدي وقال : ـ

ـ ما أنا عارف أنك واقف ! ليه واقف ؟

فصمت ، ولزمت الحياد . . . كما يعبر السياسيون !!

وعقب بضربة أخرى على الخد الآخر ، بعد ما بدل ، فأمسك بيسراه قفا[...]

وقال : ـ

ـ امشي قدامي عالقسم يا ابن الـ ..

فطاوعت ، ولم أمانع ...

ذكاء الرجل

ولـكن الرجل ارتاب . اذ هو يعلم من [...] المران وكثرة الدرس والخبرة ، ان المتشر[...] لايستسلمون هكذا ، بل هم أكثر المجرمين ـ[...] عدوا في نظر القانون مجرمين ـ صخباً وضو[...] عند ما يقبض عليهم

ثم رأى ان « المتشرد » الذي هو ق[...] عليه حليق الذقن ذو « شنب اسكوتش [...] تدل سيماه على انه متنكر في زي « متشر[...] لأمر خاص في نفسه ، قد يتعلق بالحب وال[...]

فأظهر الرجل عطفه علي ، ورحم [...] من يده الغليظة ، وقال : ـ

ـــ يلا روح في داهية ، بس ما تف[...] كده في الشارع ، على البيت دغري يا[...] الـ . . . ! !

وتركني وانصرف . . . وكانت الـ[...] الثالثة صباحاً

فدب الحزن واليأس الى قلبي ثانية ، و[...] من الفشل في تلك الليلة ، وعلمت انني [...] غبياً في حلق ذقني يومها

بيني وبين العسكري

فعدت وقد طردت اليأس من نفـ[...] فالتمست صندوقاً خشبياً امام الاجزاخانة الو[...] على ناصية كلوت بك ، فقصدته وجلست [...]

وكان الشارع وقتذاك قفراً . ساكـ[...] اللهم الا من صوت الحذاء الضخم الذي [...]



كاتب المقال في أثناء مشاجرته مع أحد المار[...]
وأخذت هذه الصورة على ضوء المغنيسيو[...]

عسكري الدورية ، وهو غاد ورائح

وظللت على الصندوق أفكر في اختراع طريقة أخرى ، بعد ان رميت الكوز وما جمعته به من الاعقاب

وعلا صوت الحذاء « الاوسترالي » ، وتسارعت خطاه

واذا بالعسكري واقف امامي ، فلم ألتفت اليه ، وكأنني لم أره

فجاء اليّ وقال :

— جاعد بتعمل ايه عندك يا ابن الفلعوط ؟

فلم أرد عليه ، وتظاهرت بالنوم ، فأعليت من الشخير فضربني بالحذاء في جنبي منبهاً اياي قائلا في لهجة الآمر ليطاع :

— جوم فز من هنا ! جامت جيامتك ! !

فأرسلت اليه البصر ، دون ان أقف ، في فتور ودلة ، وقلت في لهجة استرحام واستعطاف :—

— اعمل معروف يا افندي ، مش لاقي حتة أنام فيها ، ربنا ما يفضح لك عرض ! سيبني أنام هنا ومعلهش النوبة أحسن وحيات راس والد سعادتك عيان وعندي حمى ! !

— يعني ايه ؟ متشرد ؟

— اللي تحسبه سعادتك ! ح نعمل ايه بقى في الدنيا الوحشة وقسمتنا اللي زي الزفت !!

نصح غير مرغوب فيه

انظر سيدي القارىء الى تصرف العسكري المنوط به حفظ النظام والقبض على كل من يرتاب في أمرهم أو يشتبه فيهم أو يوقن انهم متشردون

ثم اعجب من تصرفه معي ، ونصحه اياي ، بعد ان اعترفت له بأنني متشرد لا مأوى لي ولا ملجأ

ثم استنتج أنت ما شئت ، فاني تارك لك التعليق

قال العسكري الطيب مشيراً بأصبعه الى الراحيض التي تتوسط الميدان :

— طب جوم خلي عم سالم خفير المراحيل (يقصد المراحيض) يفرش لك خيشة والا حاجة تتلجج عليها لحد الصبح ! !

ولم أعمل طبعاً بنصحه هذا ، بل جاوبت :—

— ليه يعني ، اللي زيك انت ينام هناك مش أنا ! !

وكنت منتظراً بعد هذه السبة التي ألقيته بها ان يأخذني الى القسم ، آسفاً على ما أسداه اليّ من جميل

ولكنه بدلا من ذلك ، أخذ ثأره بيده ، فأوسعني من الضرب ما لا تطيقه الخنازير ، وزاد فنسبني الى جميع فصائل الحيوانات : من كلب الى لبؤة الى حمار

وتركني صريع حذائه وركبتيه ويديه . . . ثم انصرف

وكانت الساعة اذ ذاك الرابعة والربع بعد منتصف الليل

وهكذا فشلت في المرة الاولى . . . فرجعت الى البيت خائباً مدحوراً ! !

طرق أخرى لا تعجب

وأصبح الاحد ، وعاودت تفكيري في سبل أخرى ، فمرت بذهني جملة طرق لم تطمئن اليها نفسي ، فيها ضرر لي ، يتعداني الى غيري ، وخدام صاحبة الجلالة الصحافة يربأون بأنفسهم وقد نصبوا جهودهم لنفع الناس وخير الشعب ، منكرين ذاتهم ان يفعلوا ما فيه ضر لغيرهم ، وما يعود على الجمهور بالشر والوبال

فمن هاتيك الطرق المضرة : الشجار مع الغير شجاراً بليغاً ، احداث جلبة في غرفة احدى جلسات المحاكم ، وكثير مثلها

الاهتداء الى الطريق

وبعد طول تفكير ودرس ، قر رأيي على ان أنتظر بضعة أيام ، ريثما يطلع شعر ذقني وشاربي ، ويطول شعر رأسي بعض الشيء ، حتى أبدو لمن ينظر الى وجهي انني « شمام » عريق في الشم ، ومتشرد أصيل

ثم أخرج ذات مساء ، وتلك حالتي ، في ثياب رثة ممزقة ، فأشتبك مع أحد أهل الطبقة الدنيا في شجار بسيط ، أزيد عليه سباباً وشتما يعاقب عليها القانون ، وأستعين بأحد الاصدقاء كشاهد ضدي ، حتى يمهد لي السبيل الى « الكركون » ، ومن ثم الى السجن . . . وهو المنى والطلب ! !

الليلة المعهودة

وما انتشر ظلام أحد أيام الاسبوع الماضي حتى كان وجهي ، غير الذي عهدته ، وجهاً أشعث أغبر

فقلت في نفسي :

ـ عال . . . بس ربنا ينجح المقاصد بقى !!

وكنت قد اتفقت في ظهر أحد أيام الاسبوع الماضي مع مصور « الدنيا المصورة » على ان ينتظرني في الساعة العاشرة مساء في قهوة المنظر الجميل بالظاهر ، حيث ألحق به هناك ، فآخذه الى أحد المقاهي البلدية ، نترصد لرجل فقير ضعيف ، فأدخل معه في عراك خفيف ، ويقوم الزميل الى جانب « المجني عليه » شاهداً ضدي حتى أساق الى السجن

وفي الساعة العاشرة تماماً ، كنت أسير والمصور في ميدان المحطة قاصدين القهوة البلدية التي جلست فيها في أول ليلة لمحاولاتي

وكثيراً ما نظرت الينا السابلة في دهشة ! رجل نظيف محترم و « افندي شيك » ، يساير بل ويمزح مع ولد قذر شريد ، ليس في استطاعته أن يكتسب قرشاً ليحلق به ذقنه ! !

فمنهم من ظن انني بوليس سري متنكر ، أو ضابط بوليس مختف تحت زي صعلوك . . !!

النهاية . . . . وصلنا الى القهوة

فرحب بنا كثيراً صاحبها ، واحتفى بي فقط احتفاء أشكره عليه ! !

وقت الواقعة

وبينا نشرب الشاي ونتبادل أنفاس « التعميرة » ، إذ بصرت بقزم ضئيل الجسم كبير السن آتياً من أول الحارة ، فقمت مسرعاً واعترضت طريقه، ولما كان نظر الرجل ضعيفاً فانه اصطدم بي ، فاتخذت اصطدامه هذا سلماً لوصولي الى المأرب والكعبة التي أنوي زيارتها

وعلى أثر أخذ ورد بيني وبين الرجل المسكين ، لم أرحمه من كفي النحيفتين ، ولساني الطويل . . . . وهنا بدأ الزميل عمله ، فشدد بتطوعه لاخذي الى القسم ، حتى يربيني ويعلمني كيف يكون الادب

النجاح

وسرنا وسط زفة طويلة عريضة من الرعاع والسوقة ، الى ان وصلنا قسم الازبكية . فسري عن نفسي كمن أزيح عن كتفه عبء ثقيل

وكان الضابط في تلك الليلة شاباً رقيقاً لم يناهز الثالثة والعشرين بعد

لا تسل عما كان يعاملني به من لطف ورقة ومناقشة وحوار في سبب الضرب ونتيجته التي يعلمها الجميع وهي السجن ، ونصيحته اياي بأنني شاب صغير في استطاعتي ان احترف واعمل وأعيش شريفاً من عرق الجبين ! !

ولا أذكر انه قال كلة واحدة إلا وهززت له رأسي علامة الايجاب والقبول ، شافعاً الهزة بالجملة المأثورة :

ـ ان شاء الله . . . ان شاء الله

وبعد ان صرف المجني عليه والشاهد ، أمرني بالوقوف أمامه

وبعد ساعتين وقفتها على القدم ، نادى أحد العساكر وقال له :

— خده عالسجن للصبح ! !

وسار بي العسكري الى السجن ، ففتح لي السجان الباب ، ثم أمسكني من كتفي ورماني الى داخله ، رمية أوصلتني الى جدار الغرفة المقابل لبابها . . . . ثم أغلق الباب

مجنون . . وشمام

وقبل ان أصف وأتحدث عن المسجونين يحسن بي ان أشير الى ما وصفني به ضابط البوليس ، سامحه الله ، إذ قال للمصور :

— ده لازم عنده هستريا (ثم التفت اليّ وقال) : انت ما رحتش مستشفى المجاذيب قبل كده ؟

فقلت : لأ

فقال : طيب ما بتشمش

فقلت : أشم إيه ؟

فرفع ظهر يده الى أنفه وأخذ يزفر بتؤدة وقال :

— كده . . . فقلت : كده ازاي ؟

فاغتاظ من هذا الجهل الفاضح وقال :

— يعني كوكو . . . كوكايين ! !

فطأطأت بالرأس الى الارض ! !

غرفة السجن

وغرفة السجن التي أتيح لي المبيت فيها ، جعلت الذاكرة ترجع بي الى خمس أو ست سنين فقط لما كنت طالباً ، وكانت المدرسة قد هيأت لنا رحلة قصيرة الى أحد احياء جهة عمرو بمصر القديمة حيث تربى الخنازير ، لنرى كيف تعيش وترعى

ولما دخلنا يومها الى « زرايب » الخنازير، ألفينا لكل قطيع غرفة خاصة،ليس بها نوافذ ، اللهم الا بعض قضبان حديدية في أعلا جدرها، لتدخل بعض الهواء . . . . وكانت تسمى هذه القضبان المتفرقة « الطاقات » ، ولا يتعدى عددها بالغرفة اثنتين فقط . . . قذرة الى حد بعيد حتى ان الانسان لا يقوى على المكوث بها أكثر من ساعة واحدة . . . وإلا اختنق من شدة كراهة الريحة النتنة التي تملأ جوها

وهكذا كانت غرفة السجن فليس بها « طاقات » مطلقاً . . ولا فرش ولا غطاء ولا كوب ماء

هـذه غرفة السجن التي يوضع فيها من يريدون اصلاحه وتهذيبه وتعويده على الاستقامة والمعيشة الهانئة اللذيذة

ما علينا

هذا رجل مدمن على الكوكايين فهو لا يستطيع الحراك ، وهذا نشال استطاع بخفة ولباقة أن يضع يده في جيب أحد ركاب الترام دون أن يحس به ، وهذا تاجر حشيش ضبط يبيعه في رائعة النهار ، وهذا ضرب زوجته فأفقأ عينها ، وهذا رمى ابنته بقلة ماء فشوه وجهها ، وهذا حوذي لم يقف لعسكري الدورية عند مروره به في الشارع ، فلما نبهه العسكري الى واجبه لم يأبه به وسبه وشتمه ، وهذا لبان غشاش يخلط بضاعته بالماء الكثير مما يضيع الفائدة المرجوة من شرب اللبن ، وهذا بائع فستق تشاجر مع البوليس . وكثير من هذه « العينات » التي تربي على الاربعين صنفاً . . وهذا رجل سكير ، لبث عاكفاً على كأسه الى ان فقد وعيه ، فساقوه الى القسم حيث سلطوا عليه دشاً بارداً ليفيق ، فاذا ما أفاق قليلا أخذ يعرض بالديانات وبالقضاء وبكل مخلوق على وجه البسيطة فهو لا يعجبه أي انسان ، ولا يروقه شيء مطلقاً

وتحادثت مع معظم المسجونين تقريباً ، وحديثهم طبعاً كله طلي شائق ، الا ان حديث السكير أكثر طلاوة

بدأ فقال :

— أنت مسلم والا نصراني والا مسيحي والا دولتلي والا لاوندي ؟

فقلت :

— لاوندي ! !

فقال : أم اللاوندين بيقولوا ان هناك ٣ ربنا يقدروا يثبتوا دي صحيح ؟

فقلت : مين قل لك كده ؟ ربنا واحد بس ، ده كلامهم !

فصاح بي ناهراً : انت بتكدبني يا واد يا ابن الـ . . لأ . . . م بيقولوا كده . خنزير . حمار . . ولد قليل الادب

فقلت : الله يسامحك . . . أنا شتمتك علشان تشتمني ؟

وظل المسجونون هكذا في حديث وصخب وضوضاء الى الساعة الخامسة والنصف صباحاً، الى ان غلبهم النعاس فناموا وراحوا يهيمون في وادي الاحلام المزعجة بطبيعة مبيتهم

ومما لفت نظري في السجن عطف المسجونين بعضهم على بعض، ومشاركة المحبوس جاره في حزنه وسروره ، فان حكم عليك القدر ـ لا سمح الله ـ بشرف التعرف الى غرفة السجن ، وبت فيها ليلة أو ليلتين ، وكان لك شريك وضيف آخر ، سبقك الى النزول بأرضها ، فانه ولا بد مقاسمك همك أو فرحك . فان كنت مهموماً فلا يزال بك حتى يزيل همك ويلقي عنك غمك بعيداً ! وان كنت ممن لم يسبق لهم المبيت في هذه الغرفة الخشنة ، فانك تراه وقد خلع جلبابه وفرشه على الارض ، ثم مدد ساقيه لتتخذ منهما جميعاً « مخدة ومرتبة » حتى تنام نوماً مريحاً كأنك نائم في سريرك بمنزلك . . . وقد رأيت أحد معتادي السجون في ليلتي هذه يفعل هكذا لأحد « الافندية » ، ولم يكتف بذلك بل لبث يغني له ويربت له على خده ويسرح له شعر رأسه بيديه حتى غفا صاحبنا « الافندي » وأخذه النوم

فجلست انظر الى تلك النفوس البشرية المعذبة ، الضالة في هذه الحياة والتي لم تجد لها من هاد يقودها الى طريق الخير والسداد ، والدهر مواصل فتكه بها ، غير مشفق ولا راحم فهم في الحقيقة صرعى دهر غادر ظالم ، وفقر مدقع ثقيل كالكابوس

* * *

اما كيف خرجت من السجن في الصباح فسل عنه احد « المتشردين »



في اعلى :

اصغر بهلوانة في العالم

هي الطفلة الصغيرة راموناكاربنتر من لوس انجلوس وعمرها ستة عشر شهراً وتراها في الصورة واقفة على كف ابيها بول كاربنتر الذي بدأ يمرنها على ألعاب الرياضة وهي في الشهر الرابع من عمرها



الى اليمين :

ثوب الهواء

ابتكر صانعو الازياء الحديثة ثوباً للطيران يلبسه الطيار ليتقي به تقلبات الطقس في أعلى الجو وهو من فراء الدب كما ترى في الصورة العليا . ويقدر ثمنه باكثر من ستين جنيهاً



أجمل الاطفال

أقام نادي ليونس في سان لويس باميركا مسابقة بين الاطفال لتقرير أيهم احسن تكويناً واجمل جسداً واشترك في المسابقة الف طفل تتراوح اعمارهم بين ثلاثة أشهر وثلاثسنوات وفحصهم ٥٧ طبيباً فحصاً دقيقاً مدة ثلاثة اسابيع فقرر الاطباء ان اكملهم وابدعهم تكويناً هي الطفلة باتريشياهورش التي ترى صورتها هنا وهي مستندة الى الكأس الذي فازت به في هذه المسابقة

في أسفل :

ظهر جميل

للدموازيل برون وهى آنسة تشيكوسلوفاكية يغطى جسدها كله نقوش ورسوم موشومة على جسمها وهي من عجائب المخلوقات المعروضة في ملهى لوناپارك بباريس . وترى هنا واقفة امام المرآة





الى اليمين :

منزل من الفولاذ

منزل مصنوع من الفولاذ في معرض المساكن الذي أقيم في باريس حديثاً . ويقول الخبراء ان المنازل الفولاذية ذات مزايا لا يستهان بها وكون انها ليست عرضة للحريق

في أعلى :

دمية عجيبة

يتفنن اصحاب المحلات التجارية في ابتكار اشكال الدمى التي تعرض عليها الملابس في نوافذ المحلات . ولعل اعجب ما وصل اليه الفكر هذه الدمية التي ترى صورتها فوق هذا الكلام . وهي عبارة عن رسم كاريكاتوري من الحديد بشكل امرأة

الجلاد يتحدث عن صناعته

معلومات وبيانات طريفة

عشماوى

هما جلادان يشتركان في تنفيذ الحكم على المحكوم عليهم بالاعدام ، فهما لذلك شخصيتان غريبتان حقيقتان بالدرس جديرتان باهتمام علماء الطب وعلماء النفس

وقد كنت أحب أن أطلع القارىء على شعورهما ونفسيتيهما ، الا أنني لم أستطع لأنهما خاملان وغريبان عن الناس فهما اذا لم يبالغا في طولتهما لم يستطيعا التعبير عما يجول في صدريهما ، ثم أنهما اذا لم يشكا في نية محدثهما خافا أن يكون في حديثهما جرأة على القانون ولا جرأة فيه ـ وخروج عليه

* * *

أحدهما يقال له محمد بدوي وهو رجل في الخامسة والاربعين من عمره ، معتدل القامة متوسط السمك ، يكاد ينبثق من عينيه دم الصحة ، أما ثانيهما واسمه درويش مصطفى فقد أوشك أن يأتي على الستين وقد ذبل وجهه حتى أضحى كالمومياء التي تشهدها في دار الآثار ، الا ان هـذا الوجه لا يزال يعبر عن البالغة في القـوة ، أما جسمه فهزيل نحيف ولو أنه يدل على قوة ذاهبة ، والرجل مع ذلك يحتفظ بالكثير من القوة ، فقد أمسك بيدي ليفهمني نصيبه من العمل ونصيب زميـله ، فأحسست أنني في قبضة وحش جبار

« تلميذ عشماوى »

أما هـذا الرجل فباشر عمله منذ توفي « عشماوي » فله فيه عشرون سنة ، وقد تلقى هذا « الفن الغير الجميل » على يد « استاذه » عشماوي فان كان لكل متعلم أن يذكر أستاذه وجب أن يفخر صاحبنا بأستاذه

والواقع أن الاعدام صناعة لا يستطيعها جميع الناس ، فانهـا تريد قلبا قويًا لا توهنه هذه المناظر البشعة وعيونا جامدة لا تتحرك لمشهد مؤثر ، فقد حدث أن هذين الزميلين كانا يقومان بتنفيذ حكم الاعدام بمدينة السويس على جندي هندي وكان ذلك أيام السلطة العسكرية فما كادا يشدان الحبل للتنفيذ حتى خر جنـدي من المكلفين بالحراسة مغشيا عليه فما بالنا بمن يغل المحكوم عليه وينفذ الحكم فيه ، هذا من جهة ، أما الجهة الأخرى فهي الطريقة التي يقبضون بها على فريستهم المسكينة ، فقد تكون قوية مقاومة يصعب غلها ولذلك عندهم طرق محفوظة يتغلبان بها على الاقوياء فقد حدث أنهما قاما باعدام رجل وهو جالس. ولنشرح الآن شيئًا من صناعتها هذه



ما يقومان به

أغلبنا يعلم أن المحكوم عليه بالاعدام يقضي ليلته الأخيرة محاطًا بالمراقبة الشـديدة ، فان الجندي المكلف بحراسته يجب عليه أن يلاحظه كل خمس دقائق ، وأن يبشره بأن الافراج عنه سيكون في الغـد ، ولذلك ترى بعضهم يقضون ليلتهم بين الغناء والفرح حتى اذا أصبح الصباح جيء به الى صالة الاعدام مغلول



اليدين والرجلين ، فينزع عنه الجنود أغلاله بينما يلوي درويش ذراعه فيدخل زميله حزامًا من الجلد في نهاية الذراع وكذلك يعمل بذراعه الاخرى فتصير يداه خلف ظهره . ثم يقيدان رجليه

يقرأ عليه الحكم بعد ذلك ثم يطلب ما يريد فيجاب الى طلبه ان كان سهلا معقولا ثم يجره الى آلة الاعدام فيدخل درويش الحبل في رقبته ويضع « الطاقية » على وجهه بينما يقبض زميله على يد الآلة منتظرًا اشارة الضابط المنوط به التنفيذ . وهنا يجب أن نقول أن بعض الذين يقدون لتنفيذ الحكم يحملون من الجرأة ما يجعلهم يتحدثون كأن لم يكن بينهم وبين الآخرة ثوان معدودة ، بل هم يطلبون الذهاب الى آلة الاعدام بأرجلهم بدلا من التقييد كما فعل محمود اسماعيل الذي قتل المأسوف عليـه « السير لي ستاك » بينما بعضهم الآخر يرجو ويتوسل ويخترع أسباب تأجيل الحكم ولو دقيقة واحدة كما حدث من شفيق منصور في نفس هـذه القضية . إلا أن غالبية المحكوم عليهم يفقدون الكثير من نشاطهم بمجرد سماع الحكم ويأخذ منهم اليأس كل مأخذ فيصير الواحد منهم جامدًا كالعصا لا يتحرك ولا يقاوم

* * *

شعور الجلاد

ويجول هذان الجلادان في أنحاء القطر ، وينحصر عملهما في البلاد التي بها آلات للاعدام وهي طنطا والزقازيق والاسكندرية ومصر وبني سويف وأسيوط وقنا وقد سألت « عم درويش » عن شعوره ساعة الاعدام فأجابني أنه شعور الجزار وقد قصدته ليذبح لك دجاجة، فلا يضطرب في نفسه شيء ، قلت فهل تشعر بشيء . قبيل التنفيذ أو بعيده قال كلا إن الصانع لا يفكر في أوقات فراغه بالعمل الذي يعمل الا اذا كان خاسرًا ، أما نحن فاننا نربح من جراء هـذا العمل ، فهل نفكر في أوقات الفراغ فيه ، قلت إذن فحدثني عن أروع مشهد شهدته في حياتك العملية ، قال ، إنهم جميعًا يشنقون فلا فرق عندي بين هذا وذاك ، وهم جميعًا يستعطفون ويبكون ، فهم على هذا الحال سواء ، وإنني أؤكد لك أنني لم أفضل مشهدًا في حياتي هـذه على سواه وخصوصًا وان قراءة أسباب الحكم على المتهم تجعلنا نسمعها فنعرف أنه مجرم قاتل فيزيد ذلك في شجاعتنا ، قلت فحدثني إذن عن شعورك لأول مرة نفذت فيها حكم الاعدام ، قال لم أشعر بشيء ، ذلك لأنني كنت مساعدًا « لعشماوي » فتمرنت على هذا العمل شيئًا فشيئًا وكان يساعدني ويشجعني منـفيلد باشا فكنت أجتهد في كسب رضاه . وكان من عادة عشماوي أن يشـد الحبل مرة ثانية بعد التنفيذ » حتى يتأكد من موت المتهم ، فكنت أنا الذي أشد الحبل هذه المرة . فلما مات عشماوي لم أرض أن آخذ مكانه بينما تقدم لذلك أناس كثيرون فانتخب من بينهم زميلي محمد بدوي وهو جندي يشغل وظيفة نجار بالمحافظة كما انني أنا الآخر جندي من جنود البوليس ، ثم أرادوا مساعدًا للجلاد فألزمني بها هارفي باشا فقبلت لأنه يجب على الجندي أن يطيع رئيسه ـ قلت: وهل تكافئكما الحكومة المكافأة التي تستحقانها ؟ قال: نعم. فان زميلي يأخذ خمسة جنيهات عن كل انسان ينفذ فيه حكم الاعدام وآخذ أنا جنيهين

حبل المشنقة

سألته بعد ذلك عن حبل المشنقة وأين يصنع ؟ فقال : أن الحكومة تستحضره من اوربا، ولا يشنق بالحبل الواحد أكثر من ثلاثة أما في الماضي فقد كان الحبل يشنق به كثيرون الى أن فصل الحبل رقبة امرأة عن جسدها فرأت الحكومة أن كثرة استعماله يزيده حدة فوقفت كل حبل على ثلاثة . فسألته عما يعمل إذا قطع الحبل وقت التنفيذ ؟ فأجاب أن له عشرين سنة في هذا العمل ولم يحدث أن انقطع الحبل مرة واحدة ، لأنهم يتخذون الحيطة اللازمة فيأتيان في اليوم السابق ليوم التنفيذ لاعداد آلة الاعدام ، فيضعان الحبل في الآلة ويأتيان بزكائب محشوة بالرمل فيجربانها على الحبل ، فاذا تأكدا من قوته تركاه للغد

معاصر



مومياء كليوباترا

واشاعة وجودها في باريس

عقدت مجلة « تشلدرنز نيوز بير » فصلا بالعنوان المتقدم نعربه بتحفظ فيما يلي قالت :

وردت علينا رواية غريبة من باريس مؤداها ان كليوباترا ملكة مصر ومعبودة قيصر وأنطونيو مدفونة في العاصمة الفرنسية

وتذهب الرواية الى أن أحد العلماء الذين رافقوا حملة نابليون على مصر نقل الى فرنسا تابوتا محتويا على مومياء كليوباترا فوضع التابوت بمحتوياته في قاعة النياشين بمكتبة باريس الاهلية لغاية سنة ١٨٧٠ حيث نقل منها خوفا من استيلاء الالمان عليه

وقد اخفيت المومياء في قبو المكتبة وبقيت بها سنتين ولما فحصت وجد أنها قد أصابها العطب ولم تعد صالحة للعرض وعلى ذلك دفنت في حديقة المكتبة ولا تزال في مكانها هذا الى الآن

غير أن هناك حركة في الوقت الحاضر يقصد بها الى نقل رفات الملكة العظيمة الى المكان اللائق بها بين كنوز باريس . ونحن من جانبنا (هكذا تقول الصحيفة الانجليزية) نقول أنه اذا كان قلب رمسيس في باريس وجثته في مصر ، فلماذا نستبعد وجود جثة الملكة التي حكمت بعده بعدة قرون في نفس المكان الذي يوجد فيه قلب الملك ؟

على ان هناك شكًا ـ وان يكن في ابدائه جرأة عظيمة نظرًا لصدور الخبر من مصدر عال ـ وهو ان اسم « كليوباترا » كان يطلق على جميع ملكات أسرة البطالسة في مصر وأشهرهن هي كليوباترا شكسبير التي كانت أجملهن وأشدهن ذكاء وقد أوقعت في حبها كل ملوك العالم وحكامه ، وقد انتهى حكم البطالسة لمصر بموتها وأصبحت بلاد الفراعنة ولاية تابعة لروما

وقد جرى ذلك منذ نحو ألفي عام اذ كانت كليوباترا قد عاشت في القرن السابق لميلاد المسيح ، فاذا كان الفرنسيون قد عثروا على مقبرتها في الاسكندرية بعد تسعة عشر قرنًا : أفما كانوا يجدون معها جثة انطونيو الذي دفن معها هو ووصيفتاها الأمينتان « شرميون » و « هيلانة » اللتان ماتتا مع سيديهما كما نص على ذلك في تلك الدراما الهائلة ؟؟

ان أنطونيو قد ألقى وراء ظهره نصف ملك العالم من أجل كليوباترا فلما أن هزم وبلغتـه اشاعة موت كليوباترا وطعن نفسه منتحرًا نقل وهو يحتضر الى المقبرة التي زعموا أن جثـة معبودته موجودة فيها ولكن كليوباترا كانت هناك لم يمسها سوء تحيط بها وصيفتاها فتلقت أنطونيو بين ذراعيها حتى أسلم الروح ، وكانت قد علمت أن قيصر سوف يأخذها أسيرة الى روما فشربت السم لتلحق بحبيبها

ولما دخل الجند عليها وجدوها ممددة بثيابها الملكية على سرير من الذهب الخالص وحولها هيلانة وشرميون الاولى ماتت.والثانية في دور النزع ، وحينئـذ أمر قيصر بدفن أنطونيو وكليوباترا معًا كما أمر بالاحتفال بدفن الوصيفتين الامينتين احتفالا يتفق مع ما أبدتاه من أمانة ومن هنا جاء الاحتمال بأن الاربعة قد دفنوا معًا في مقبرة واحدة

بمناسبة الرحلة الملكية المقبلة الى دير طورسيناء

صوامع الرهبان فى صحارى مصر وجبالها

كيف يعيش الرهبان فى أديرتهم ـ الصوامع القبطية ـ الصوامع اليونانية ـ الطريق الى طورسيناء ـ الوادى المقدس الذى كلم فيـــه موسى ربه

كان المسيحيون في فجر المسيحية أشبه بالجماعات السرية يجتمعون سراً ويؤدون صلواتهم بين المقابر والكهوف ويلقون أشد أنواع الاضطهاد من قتل وتمثيل وتذبيح . ويرضون بالموت في سبيل دينهم وهم في نشوة التحمس الديني باسمون مطمئنون

ولما دخلت النصرانية مصر اعتنقها فريق كبير من الناس وكانت مصر أول بلاد نشأت فيها الصوامع وظهر فيها النساك المتقشفين ولا غرو فهي مهبط الاديان القديمة وميدان الصراع بين العقائد

وكان المسيحيون المصريون يهجرون منازلهم وعائلاتهم ويلجأون الى سكنى الصحارى والجبال تحت تأثير النشوة الدينية وفراراً من الاضطهاد الشديد.

واتسعت هـذه الحركة في أواخر القرن الثالث . وأصبح أولئك المهاجرون رهباناً صالحين يقضون وقتهم في التقشف والعبادة ... وتوافدت عليهم وفود المريدين يجتمعون إليهم ويصغون الى وعظهم ، ثم أصبحوا بعد موتهم قديسين مباركين . وأقيمت حول قبورهم الادبرة التي لا تزال باقية حتى اليوم . ومن أولئك القديسين الانبا أنطونيوس . والأنبا بولا . والأنبا باخوم . والأنبا مكاريوس وغيرهم

ادبرة وادى النطرون

الى غرب الدلتا على بعد مائة كيلو متر من فرع رشيد ، في احشاء الصحراء الصامتة حيث تتراكم رمالها المحرقة ويسودها السكون الرهيب أربعة صوامع قبطية ممتـدة على طول وادي النطرون . وبين كل صومعة وصومعة أميال من الرمال والوحشة

وهذه الصوامع مبنية بناء حصيناً وكأنها قلاع عالية الجدران ضخمة الاسوار ، حول كل صومعة منها سور يبلغ ارتفاعه عشرين متراً وقد أقيم منذ العصور القديمة لرد غائلة السلابين وقطاع الطريق والبدو عن الرهبان المعتكفين في حجراتهم . وفي هذه الصوامع أربع أو خمس كنائس صغيرة تقام فيها الصلوات

أما هذه الصوامع الاربع فهي دير أبي مقار ودير الأنبا بشاي ودير السورياني ودير براموس

دير ابى مقار

هو أقدم الصوامع القبطية وأكبرها شأناً وقدسية فانه يحتوي على رفات الانبا مقار أرفع القديسين الاقباط مقاماً ويرجع عهده الى القرن الرابع الميلادي

فاذا اشرفت على ذلك الدير الحصين لم تجد له مدخلا الا باباً صغيراً واطئاً غائراً في خندق محفور. وذلك لأن الرمال تعالت حول جدران الدير حتى كادت تغمرها فأصبح باب الدير تحت سطح الارض . وتجد ذلك الباب مجرداً من كل زينة الا من صليب كبير من الحديد وترى سلسلة مدلاة بجانب الباب تجذبها فيقرع في الداخل ناقوس ينبيء بقدومك. ثم يفتح لك الباب فتدخل في دهليز طويل حصين يؤدي بك الى فناء الدير وفي وسطه بئر كبير حوله ساقية من خشب النخل يديرها الثيران ويصعد منها صوت أزيز وأنين قوي رهيب

وترى الى اليمين كنيسة مسيحية ذات قباب عديدة يخيل اليك لأول وهلة أنها مسجد اسلامي تنقصه المأذنة. وترى الى اليسار كنيسة صغيرة ملتصقه بالجدار وعليها قبـة يعلوها صليب كبير وبرج فيه ناقوس عتيق

وكأنما قدم عهد هذا الدير جعله أقرب للاطلال البالية من المباني المسكونة فهو متهدم الجدران كثير الخراب وفي احـدى صوامع الدير رفات البطاركة الاقباط ملفوفة في شبه اسطوانات طويلة ضيقة مكسوة بالحرير والديباج

وهناك جثث ستة عشر بطريركا تردد لك تاريخ ستمائة سنة من حياة باباوات الاسكندرية وأشهر قديسي الكنيسة اليعقوبية

أما مساكن الرهبان فهي في حالة سيئة جداً وهم يعيشون عيشة بسيطة. ويحتوي هذا الدير على بعض آثار دينية تاريخية بينها المنبر الذي كان يجلس عليه أبو مقار ويعظ اتباعه داعياً الى رهبنة الصحراء ، وكان لهذا المنبر شأن كبير في التاريخ القبطي حيث كان البطريرك المنتخب لا بد له من الحصول على تذكية انتخابه من رهبان دير أبي مقار قبل أن يجلس على عرش مرقص في الاسكندرية . وذلك على طول القرنين السادس والسابع

وقد شهد هـذا الدير نكبات عديدة وغزوات قاسية ، وبين كنائسه كنيسة بنيت لتسعة وأربعين راهباً ذبحوا في أثناء غارة قام بها البدو على الدير في القرن الخامس

وبعد هـذه الغارة حصن الرهبان ديرهم تحصيناً متيناً وسدوا منافذه الا باباً صغيراً وأقاموا في أعلى أسواره الابراج والمراصد

دير الانبا بشاى

تخرج من زيارة هذا الدير فتمتطي جملا يطوي بك رمال الصحراء ساعتين تماما حتى تصل الى دير الانبا بشاي وتراه عن بعد قائماً في وسط رمال الصحراء كالشبح الرهيب تحفه الاسرار والوحشة . ومتى وصلت اليه ودخلت من بابه وسرت في دهليز ضيق حصين رأيت حولك حديقة واسعة فيها كنيسة العذراء وهي أشبه الكنائس بالمساجد الاسلامية حولها مساكن الرهبان تسودها الوحشة والرهبة

دير السوريانى

وعلى بعد بضع مئات من الامتار ترى دير السورياني قائماً في وسط الرمال الصفراء المحرقة وقد بني هـذا الدير في القرن الخامس ولكن غارات البـدو دمرته تدميراً فأعيد بناؤه في

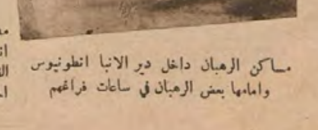
(البقية على صفحة ٢٠)



منظر عام لدير الانبا انطونيوس وقد ظهرت الى اليسار كنيسة الانبا انطونيوس الجديدة والى يمينها بعض مساكن الرهبان

القمص زخاري الانطوني ــ الذي تفضل باهدائنا هذه الصور من تصويره ــ جالس على عين الماء الجارية بين الصخور التي يستقي منها دير الانبا انطونيوس

مدخل دير الانبا انطونيوس في الجبل الشرقي ويرى القارىء السور المحيط بالدير فيه باب الدخول والجرس والشرفة التي ترفع اليها المؤونة والطعام



مساكن الرهبان داخل دير الانبا انطونيوس وامامها بعض الرهبان في ساعات فراغهم

كوكب تجلب الشؤم لخاطبيها

في عام واحد اثنان يموتان والثالث يدخل السجن لينجو بحياته



.. لكن القاتلين تابعوه بالضرب على يديه حتى افلت قبضته على النافذة فهوى ...

كانت ايلين ورث تمثل الدور الأول في رواية «سهل على زي زي» في مسرح الشارع الأخضر بالحي البوهيمي في مدينة سان فرنسيسكو خلال السنة التي وقعت لها فيها الحوادث الثلاث التالية وفي كل واحدة منها زهو حبها فما تكاد تعلن خطوبتها أو عقد زواجها حتى تقع الكارثة . . . وانتهت خطوباتها الثلاث بموت اثنين من خاطبيها ودخول الثالث السجن باختياره لينجو بحياته من الموت المحقق الذي كان ينتظره لو ظل طليقاً

الخطيب الأول

وكان أول هؤلاء الثلاثة الخاطبين في امتلاك فؤاد الممثلة الرشيقة ذات الشعر الاشقر شخص يدعى « جيري فيري » أسمر اللون ، حسن السيرة وقد تعرف اليها على أثر تردده على المسرح الذي تعمل فيه عدة مرات وقد قالت هي عنه انه كان رقيق الحاشية جذاباً وانه كان ينفق عن سعة ولكنها لم تستسلم له إلا بعد ان استعلمت عنه وقد أخبرها هو بنفسه انه كان يشتغل بتجارة الجواهر في شيكاغو فضلا عن ان له بها مزارع واسعة للأناناس وقد حضر الى سان فرنسيسكو لتبديل الهواء ، كما أخبرها انه غير متزوج ولا أهل له ولا ولد وان تجارته رابحة ، فأحبته إذ علمت بصدق نيته في زواجها

وقد كان جيري رجلا حديدي الارادة غيوراً عليها في حبه لدرجة انه ما كان يسمح لأحد بالاقتراب منها وكانت طريقته في ابعاد المعجبين بها عنها انه كان يقترب من الشخص الذي يلمح فيه ميلا للتحدث الى زوجته المستقبلة فيلكزه في جنبه بشيء في جيب سترته ثم يهمس في أذنه قائلا : « هذا مسدس . . فلا تعترض طريقي وإلا أفرغته في رأسك ! »

ولم تكن ايلين تهتم بهذه الطريقة الغريبة التي كان خطيبها يبعد المعجبين بها عنها لأنها كانت تحبه حباً جماً وتنتظر زفافها اليه بصبر نافذ حتى تتاح لها فرصة زيارة مزارع الاناناس . ولكن وا أسفاه على ذلك الحب الصادق

فانه كان لم يبق على اليوم المحدد لعقد زواجها إلا بضعة أيام حين طرق البوليس باب مخدعها في الصباح الباكر ليفضي اليها بأشد الاخبار سوءاً لديها وهو ان جيران خطيبها في مسكنه قد سمعوا في الليلة الماضية عشر طلقات أو اثنتي عشرة أعقبها نزول جماعة على السلم مهرولين فلما ذهب البوليس ليرى ما الخبر وجد المستر فيري جثة هامدة في مخدعه

وسأل البوليس الخطيبة المترملة عما اذا كانت لديها أي شبهة فيمن قتل خطيبها فأجابت بالنفي وهي تسكب الدمع مدراراً ولكن أحد رجال البوليس لم يكتف بذلك بل سألها عما اذا كانت تعرف ان خطيبها المقتول كان من زعماء مجرمي شيكاغو فارتاعت الممثلة لهذه الفكرة أول وهلة ولكنها لم تلبث ان قالت انها تذكر انها لاحظت على خطيبها في دفعتين انه كلما ورد ذكر شيكاغو كانت الدموع تبلل عينيه فكانت هي تحمل ذلك على محمل انه قد تكون لديه بعض الذكريات المحزنة عنها فتكف عن متابعة الحديث وتحوله الى مجرى آخر حرصاً على عواطف خطيبها الذي كانت تحبه حباً يقرب من العبادة . وحينئذ شرع رجل البوليس يوضح لها ان مزارع الاناناس التي حدثها عنها خطيبها لم تكن سوى مخازن القنابل التي يستعملها مجرمو شيكاغو في غاراتهم المسلحة ، أما تجارة الجواهر التي انتحلها لنفسه فليست إلا تجارة الجواهر المسروقة . وما لبثت الحقيقة ان عرفت فاذا « جيري فيري » من عصابات اللصوص والقتلة في شيكاغو وكان قد فر منها بغنيمة باردة فتعقبه زملاؤه حتى عثروا عليه فانتقموا منه هذا الانتقام الفظيع

الخطيب الثاني

ولكن «ايلين ورث» لم تحفل بهذه المعلومات ولبست الحداد على خطيبها فكأنما فعلت ذلك لتبدو في الثوب الأسود أبهى جمالا وأكثر فتنة منها في الالوان الأخرى . . . وليس يخفى على أحد ان الأرملة كلما زادها الحزن كانت أقرب الى الوقوع في حبائل حب جديد وذلك هو ما حدث لهذه الكوكب التعسة ، وقد قدر لها في هذه المرة أيضاً أن يكون الرجل الذي تقدم ليجفف دموعها مؤقتاً من نفس البيئة التي لفظت خطيبها الأول مع فارق بسيط هو أن « جرويكو فرانك » - خطيبها الجديد - لم يكن من الطائفة العاتية في الاجرام وانما كانت وظيفته في عصابات لصوص شيكاغو بمثابة ضابط اتصال بينها وبين الاحزاب السياسية ليضمن تصويتها في الانتخابات النيابية لمصلحة الفريق الذي يناصره ، ويسمى وسطاء اللصوص من هذا النوع « اثنين في اربعة » وكان هذا هو الاسم الذي يعرف به «جرويكو فرانك» بين رفاقه

وكانت «ايلين» تعرف ان فرانك يتنقل في أوساط المجرمين ولكنه وصل الى اقناعها بأنه ليس منهم وان معاملته معهم ليس فيها ما يخدش بشرفه، وفي الحق ان «فرانك» كان يتمتع بالثقة التامة المطلقة في جميع الأوساط وليس أدل على ذلك من انه كان يتجول في مفاوز اللصوص والقتلة دون أن يحمل سلاحاً ، فاطمأنت اليه الممثلة التعسة وسلمته قلبها

وقد قالت «ايلين» ان مأساتها هذه الثانية قد بلغت منتهاها إذ قد تم عقد زواجها فعلا ولكن زوجها اختفى عقب ذلك مباشرة وبقي ثلاثة أيام لا يعرف أحد مقره ثم تبين في اليوم الرابع انه نزل ضيفاً في سجن المدينة متهماً بالاعتداء على احدى السيدات بأن عاكسها اثناء وجودها في مطعم ، ولكنه أدهش البوليس بما أبداه من أقوال لا يمكن إلا أن يكون قد قصد منها الى حجزه في السجن مع ان جريمته ليست مما يعاقب من أجلها ! !

ولكن الحقيقة لم تلبث ان ظهرت فاذا « اثنين في اربعة » قد استولى على مبلغ من المال لحساب جماعة من المجرمين فأخذه لنفسه وجعل ينفق منه في شؤون حبه « لأيلين »

وزارته زوجته في سجنه ولشد ما كان عجبها واندهاشها اذ قرأت في ثاني يوم في الصحف كلمة بتوقيع « جرويكو فرانك » ينفي فيها وجود أي علاقة زوجية بينه وبينها ويؤكد انه لم يفكر قط في الزواج من أية امرأة بل هو يفضل ان يبقى في السجن حيث هو على ان يتقيد طول حياته برباط الزوجية !!

الخطيب الثالث

وتلقت ايلين هذه الطعنة بصبر وثبات ومع انها كانت قد خلعت ثياب الحداد على خطيبها الأول ولم تعد الى لبسها على أثر خيبة أملها في هذه الدفعة فان حزنها كان أعمق من حزن الأرملة ، لذلك سرعان ما نفذ الى قلبها حب جديد لرجل قضت عاماً كاملا كان ستار الفصل الأخير من الرواية التي كانت تقوم فيها بدور البطلة ينزل عليهما وهما متعانقان فما أعارته أدنى اهتمام طوال العام حتى اذا أصابتها تلك الطعنة من « اثنين في أربعة » وأمسى قلبها في أشد الحاجة الى من يلطف آلامه بدأت تفكر في اختيار زميلها « روبرت شابمان » لاسيما وانه لم يكن يمت أقل شك في انه ليس من مجرمي شيكاغو ولا يمت اليهم بأدنى صلة

وسرعان ما تحققت أحلامها ونسيت آلامها بحبها السعيد لزميلها وشريكها في بطولة الرواية التي ظلا عاماً يمثلانها سوياً على مسرح الشارع الأخضر . . ولم يمض وقت طويل حتى تبادلها الحب فأعلنا خطوبتهما وحددا أقرب يوم لعقد الزواج

وفي الليلة السابقة لليوم الذي حدد لعقد الزواج دعاه أحد زملائه الممثلين مع رهط من اخوانهم - بينهم «الن هوفمان» الممثل السينمائي المشهور ومؤلف مسرحي - فكانت حفلة شائقة شرب فيها الاخوان نخب رفيقهم داعين له بالسعادة والتوفيق في حياته الزوجية ، ثم انصرف المدعوون فرحين مسرورين ودعا المؤلف « روبرت شابمان » و « الن هوفمان » للمبيت لديه تلك الليلة فصحباه الى منزله ودخل كل منهم الى مخدعه وبينما كانوا يخلعون ثيابهم سمعوا طرقاً على الباب فتقدم هوفمان وفتحه فدخل منه رجلان باديا الخشونة واجالا بصرهما فلم يريا أول وهلة سوى هوفمان وكانا على وشك الخروج وهما يغمغمان بألفاظ غير مفهومة فوقع نظرهما في تلك اللحظة على « شابمان » ، وحينئذ رجعا عن عزمهما على الخروج فسألهما « هوفمان » عما يريدان فأجاب أحدهما بصوت أجش : « نريد شراباً »

(ويلاحظ القارىء ان الخمر محرمة في أميركا) فانتهرهما «هوفمان» قائلا : « لاشراب لدينا هنا . اذهبوا ! » فانقض الاثنان على «هوفمان» وطرحاه أرضاً . . ولم تعرف تفاصيل ما جرى بعد ذلك سوى ان «شابمان» - عريس الغد - ألقي من نافذة مخدعه وقد وجد البوليس آثار يديه على أرضيتها مما يدل على أن قاتليه تابعوه بالضرب على يديه حتى أفلت قبضته على النافذة فهوى حيث وجدت جثته مهشمة محطمة

فلما وصل نبأ هذه الحادثة الى الخطيبة المشؤومة لم تزد على أن قالت : « ثلاث مصائب في عام واحد ولا أروح ضحية احداها ؟

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



في أعلى : من اليمين الى اليسار : الصياد بك مهينة عمدة بندر التوفيقية . رمزي افندي ضابط المباحث الجنائية . المتهم عبد العاطي كيلاني . الملازم الاول خيري افندي ضابط النقطة الذي يرجع اليه الفضل في القبض على المتهمين . وقد أخذت هذه الصورة أثناء توجههم الى المعاينة . والى اليسار عبد الرسول محمد يحيي المتهم الثاني

مؤامرة لم تفلح

عبد الرسول محمد يحيي وعبد العاطي كيلاني فلاحان من بلدة التوفيقية التابعة لمركز كوم حمادة بينهما وبين فلاح آخر يدعى محمد الشاذلي عداوة قديمة وضغائن مخزنة في القلوب وأخيراً قر قرارهما على أن يقتلا محمد الشاذلي حتى ثورة تهمة حقدهما وما فتئا يترصدان له ويتتبعان أخباره حتى علما انه سينام ليلة ٧ اكتوبر الماضي في وسط غيطه المزروع بطيخاً لحراسة الزرع فدبرا أمرهما على أن يتسللا في تلك الليلة ويحاولا تحقيق رغبتهما

ولكن بعض الاذان التقطت حديث المؤامرة وتجاوزته الى الالسن فاتصل بحضرة الملازم الاول احمد افندي خيري عارف ضابط نقطة بوليس التوفيقية والصياد بك مهينة عمدة البلدة

وفي الليلة المحددة تنكر الضابط والعمدة بملابس الفلاحين واصطحبا بعض رجال البوليس في ثياب سوداء مدججين تحتها بالسلاح وقصدوا الغيط خفية ليحولوا دون ارتكاب الجريمة ويقبضوا على الشريكين

وساروا من طريق بعيد للتضليل ومما يذكر هنا من باب التفكهة انهم رأوا في طريقهم شبحاً منتصباً في وسط أحد الغيطان رافعاً يده فخيل اليهم انه أحد اعوان الشريكين يحرس الطريق ببندقيته حتى لا يفاجيء رفاقه مفاجيء فكمنت له القوة وقد جردت بنادقها وزحفت نحوه في حذر ثم زحف دليلها حتى دنا منه ووثب أمامه مجرداً بندقيته صائحاً به ان يلقي سلاحه

ولكن الشبح لم يتحرك وأحاطت به القوة فاذا به تمثال خشبي مما يوضع عادة في الغيطان لابعاد الطيور عن الزراعة ! !

وكان نبأ هذه المؤامرة قد وصل الى محمد الشاذلي وعلم ان عدويه صحت نيتهما على قتله في تلك الليلة فاتخذ الحيطة وجمع أهله وعشيرته ليقابلوا الشر بالشر وتسلحوا بالعصي الغليظة والنبابيت وكمنوا في زراعة البطيخ جماعات متفرقة يترقبون قدوم القتلة للتنكيل بهم

وأخفت عائلة الشاذلي الخبر عن البوليس كما ان البوليس تكتم الخبر من جهته . فلما وصلت قوة البوليس الى الغيط يتقدمها أحد الجنود وهو في ملابس الفلاحين يحمل بندقيته بيده ظن أنصار الشاذلي انه من المتآمرين فكمنوا له حتى دخل في وسطهم دون أن يشعر ثم أحاطوا به وانقضوا عليه يمعنون فيه ضرباً بالعصي والنبابيت

وفوجيء الجندي المسكين بهذه الهجمة السرية وكاد يسقط قتيلا تحت لطمات النبابيت لولا حسن درايته في الدفاع حيث كان يتلقى الضربات القوية على بندقيته فلم تصبه الا جراح بسيطة . وفي الحال أدركته باقي القوة وأحاطت بالمعتدين ظناً منها انهم هم المتآمرون وقبضت عليهم جميعاً . . وما لبث ان حل التفاهم محله فجمع ملاحظ البوليس أنصار الشاذلي وقسمهم فرقاً ووضع مع كل فرقة رجلاً من رجاله المسلحين بالبنادق ووزعها في نواحي الغيط المختلفة

ومرت الليلة وعسعس الفجر دون أن يحضر الشريكان فجمع الملاحظ جميع الرجال وأقسموا امامه على كتمان السر حتى اذا كان في نية المتهمين ارجاء ارتكاب الجناية الى ليلة ثانية لا تفشل خطة ضبطهم

أما المتآمران فكانا قد آثرا ان يقتلا عدوهما في منزله وذلك لان منزل أحدهما يجاور لمنزله ومن السهل عليهما الوصول اليه من السطوح وذلك أسهل من التجوال في الغيطان ليلاً للبحث عنه

ولما كانت الليلة التالية كان الشاذلي قد باع بطيخه ولم يعد هناك ما يدعوه للرقاد في الغيط فرقد في منزله في تلك الليلة

وذهب عبد العاطي أحد المتآمرين الى منزل زميله مبكراً وهو في زي امرأة حتى لا تتجه اليه الانظار ولبث الاثنان كامنين في المنزل الى الساعة الثانية صباحاً فتسلقا سطح المنزل وهبطا منه الى منزل محمد الشاذلي وما كادا يصلان الى داخل المنزل حتى أحاطت بهما قوات البوليس الكامنة وألقت القبض عليهما وكان مع أحدهما خنجر حاد طوله خمسون سنتمتراً مسنون الحدين

وقامت النيابة للتحقيق وظهر من بحث سوابق المتهمين ان عبد العاطي كان قبل ذلك اختصاصياً في سرقة فوانيس البلدة وأن عبد الرسول سبق الحكم عليه بخمس سنوات لذبحه امرأة

واجتمعت الادلة وشهادات الشهود وأحيل المتهمان الى محكمة جنايات الاسكندرية لحاكمتهما

مكتب الوظائف

والاعمال الحرة

منذ بضعة أشهر نشرت الصحف اعلانات جذابة عن «مكتب الوظائف والاعمال الحرة» جاء بها أن هذا المكتب الذي أنشيء في مصر نعمة للمصريين وبركة للعاطلين مطلوب منه محامون ومقاولون وأطباء ومهندسون وطبيبات ومعلمات وموظفون وموظفات ومفتشون ونظار فعلى كل من يريد الالتحاق باحدى هذه الوظائف الخالية أن يحضر الى مركز الادارة العامة بشارع عبد العزيز أو أحد فروع المكتب في مدن مصر المختلفة ...

ووزعت في الطرق آلاف ومئات الآلاف من هذه الاعلانات المغرية

وفيها أيضاً أن الشركة في حاجة الى وكلاء ومندوبين في أنحاء البلاد

وخدع الكثيرون بهذه الاعلانات والدعاية الواسعة فاذا ذهب الواحد منهم الى ادارة المكتب قابله المدير في حجرة فاخرة الرياش مكدسة بالدوسيهات والاوراق فيها حركة قائمة وموظفون يروحون ويجيئون وتليفونات تقرع طول الوقت وعمل يملأ الطالب وهما ويخلب لبه

ويحدثه المدير ويزين الحديث بكل أساليب الاغراء حتى يخيل للطالب أنه أسعد المخلوقات لاهتدائه الى ذلك المكتب الذي سيصبح بواسطته من كبار الناس وأغنى العالمين

فاذا كان الطالب يريد أن يعين وكيلا للمكتب في أحد المدن طلب منه المدير أن يدفع تأميناً قدره ستون جنيهاً يحفظ بخزينة الادارة ويتقاضى مرتباً شهريا قدره سبعة جنيهات وله عمولة ٥ في المائة يربح منها أكثر من عشرين جنيهاً شهريا

فينخدع الطالب ويدفع الستين جنيهاً وهو موقن أنه سيستردها أضعافاً

أما اذا كان يريد التعيين في احدى الوظائف فانه يدفع خمسين قرشاً رسوما ومصاريف وبعد بضعة أيام يصله خطاب من الادارة فيه أنه تهيأت له وظيفة حسنة ذات مرتب باهظ ولكن لا بد له من دفع تأمين قدره ٢٠ جنيهاً أو ١٠ جنيهات حسب مقدرته

واستمر العمل سائراً على هذا المنوال ومدير المكتب يجمع التأمينات والرسوم ويودعها جيبه حتى بلغ مقدار ما جمعه ثلاثة آلاف جنيه تقريباً فاشترى سيارة فخمة وزاد في تزيين الادارة والتغالي في مفروشاتها وأطلق عملاءه يغرون ضعاف العقول حتى أيقن أخيراً أن خديعته بلغت أقصى مداها وخير له أن ينسحب من الميدان

ولكن قبل أن يتعلق باذيال الفرار توقف عن ارسال المرتبات لوكلائه الذين خدعهم وحصل منهم على الضمان النقدي وعينهم مندوبين له في البلاد . فأرهقوه بطلب مرتباتهم فلم يجبهم الى طلبهم فرفعوا أمره للقضاء

وكثرت البلاغات في حقه ممن خدعهم بوعوده وابتز منهم التأمينات فاعلن أنه سيسافر للشام ليفتح هناك فرعاً لمكتبه

ووقع هذا الخبر على ضحاياه وقع الصاعقة اذ أيقنوا أنه سيفر بما جمع فابلغوا الامر للنيابة

وحققت معه النيابة فانكشفت حيله وخداعه والقى القبض عليه واستبدل السجن بمكتبه الفاخر

وما كاد يسقط في قبضة القانون حتى انهالت الشكاوى من ضحاياه العديدين وتجمعت ضده التهم وما زال أمره بين أيدي المحققين

قاضي الصعايدة

أحكامه ـ كيف صار قاضياً ـ خطبته أمام سعد باشا



الشيخ محمد ابو شادي « قاضي الصعايدة »

« اسمع يا حضرة الجاضي بجا أنا جاضي الصعايدة وأنت جاضي البلد ، والاتنين دول بلديتنا وأنا حكمت بنهم بالصلح ، فجبلوا الصلح وقرأنا الفاتحة للنبي على ذيلك والسلام » هذا ما قاله قاضي الصعايدة لقاضي محكمة طنطا الاهلية في قضية عرضت عليه بين متخاصمين من الصعايدة فكان رد قاضي محكمة طنطا على قاضي الصعايدة المحترم أنه سأل المتخاصمين هل قبلا الصلح ؟ « فأجاب كل منهما بالقبول قال القاضي : حكمت المحكمة برفض الدعوى وقبول الصلح بين الطرفين ، وحكمت المحكمة على قاضي الصعايدة بأربع وعشرين ساعة » فبهت قاضي الصعايدة وقال : « أنا ما أخطأتش بحضرة الجاضي في شيء أنا حكمت بين بلديتنا دول بالعدل ، وأنت مكتوب على اللوح اللي فوق راسك : العدل أساس الملك . وأنا حكمت بالعدل » فأجابه القاضي : « أسكت ياراجل » وعزز الحكم عليه بأربع وعشرين ساعة ، فقام أحد المحامين ، وأخذ يدافع عن قاضي الصعايدة بأنه رجل سليم النية طيب السريرة يحب الخير للناس ، وما دفعه الى مجابهة المحكمة واجدارها الى هذه الاقوال قبل أن يطلب منه الكلام إلا سلامة نيته ، وأخيراً عفا عنه القاضي وحكم ببراءته

وقاضي الصعايدة هذا هو حضرة الوجيه الشيخ محمد أبو شادي شيخ تجار الحبوب بخان يعقوب بك بمدينة طنطا . فاذا مررت بباب الخان من الجهة الشرقية حيث قسم باعة الفول والعدس والشعير ألفيت شيخاً ربع القامة ممتلىء الجسم عليه سيماء المهابة والوقار ، وقد لبس عمامة أنيقة وظعبوطاً أسود فضفاضاً ، وجلس على باب الخان متربعاً على كرسيه يشرب القهوة مع اصدقائه

وله طريقة خاصة في أحكامه وهي أنه يحكم دائماً على طيب النفس ، مهما كان الحق في جانبه لأنه يعتقد أن هذه الطريقة أقرب الى التراضي بين الطرفين خصوصاً اذا استعمل أسلوبه الاصلاحي الذي امتاز به في أحكامه

وقد دعي مرة الى الفصل في خصومة وقعت بين أب وابنه في قرية ميت حبيش ، وكان الابن متمرداً على أبيه ومصمما على مفارقته لما حضر الشيخ محمد أبو شادي قاضي الصعايدة الى القرية وانتظم سلك القوم لحضور الجلسة وتقدم المدعي وهو الأب والمدعى عليه وهو الابن وجلسا أمام قاضي الصعايدة وأخذ يستمع لأقوال كل منهما رأى أن الحق بيد الابن ولكنه وجد أن أباه هو صاحب المقام الاول فلم يرض أن يحكم عليه بشيء ، وقال للابن : « إسمع ياواد بجا أبوك غفير على ماله ، والغفير أمين يا أهل البلد (ملتفتاً للحاضرين) ، واذا كان يا أهل البلد الراجل غفير على ماله لولده اللي حايورثه من بعده ، فأن ولده عليه أن يطيعه في كل شيء » فلما سمع الولد هذا الكلام قام في الحال ، وقبل رأس والده ، ورجع عن عزمه على مفارقته

ولقاضي الصعايدة نوادر كثيرة يحفظها له أهل طنطا ، ولكنه فوق ذلك محترم بين الجميع لما له من المقام الكبير بين تجار الحبوب بطنطا حتى اختير شيخاً لهم ، وأحسن صفاته التي يحتفظ بها في تجارته الصدق والامانة

ويروي قاضي الصعايدة عن مقابلاته للعظماء والحكام شيئاً كثيراً ، فمن ذلك انه دعي مرة الى مقابلة المدير لأنه كان متشيعاً للوفد ضد الحكومة السابقة فلما وصلته الدعوة قال في نفسه : « والله المدير يا واد حايعمل فيك تعرجيه ، ولكن لما اروح واشوف اللي حايكون » ، وذهب الى المدير ، فلما دخل عليه ، بادره المدير بقوله : « انت ياشيخ محمد شقي » فأجابه فوراً : « أنا مش شجي يا حضرة المدير ، الشجي عندنا هو اللي يسرج مال الناس وأنا ما سرجتش مال الناس » فلما سمع المدير منه هذا الكلام قال له « اجلس » وأمر له بفنجان قهوة ، فأبى قاضي الصعايدة ، وقال : « لا ، أنا ما أشربش إلا جرفه » فأمر له المدير بفنجانين قرفة ، فقال « القاضي » : « هو انا يا سعادة المدير باتنين ؟ » فبهت المدير وقال له : « أمال بكام ؟ » قال « القاضي » : « أنا بفم ميه » فضحك المدير والحاضرون ، وأذن له في الانصراف

وقاضي الصعايدة وفدي صميم منذ ابتداء النهضة الوطنية ، وقد قابل سعد باشا عدة مرات ، وحدث انه كان ذات مرة في بيت الامة وطلب منه أن يلقي كلمة أمام سعد باشا لما له من المقام الاول بين أفراد الوفد الطنطاوي ، فقام مرتدياً ظعبوطه رافعاً يده وقال : « اسمعوا يا اخوان بجا أنا راجل لا اقرأ ولا اكتب ، وانتم طلبتم مني ان أخطب ، فاذا ضحكتم علي في هذا الاحتفال فأنا أموت في هذه المكان » فقيل له « تكلم ياشيخ محمد ، ما فيش حد حايضحك » فقال الشيخ محمد : « بجا هذا الوفد المصري زي الصحابة رضي الله عنهم ، والصحابة ما خانوش النبي ، فاذا خان واحد من أعضاء الوفد المصري فكأنه خرج عن دين الاسلام . وانا ما بجلش ان سعد باشا زي النبي ، استغفر الله ، ولكن انا اعرف ان سعد باشا راجل مخلص لوطنه ويحب الصعايدة اللي زي حالاتي » فصفق الحاضرون له تصفيقاً شديداً ، وجلس وسيماء الابتهاج والافتخار بادية على وجهه . ومن هذا الحين فهم في نفسه انه من كبار الخطباء الذين فازوا باعجاب زعيم الامة الاكبر سعد زغلول باشا

أعياد عجيبة وعادات غريبة



عرس فى كوريا

موكب عرس في كوريا وقد امتطى العريس حصاناً يقوده خادمان ويسير بجانبه خادم آخر يحمل مظلة فوق رأسه وسار في شوارع المدينة قاصداً منزل عروسه

عيد فينيسيا

يقام في فينيسيا في ١٧ يوليو من كل سنة عيد قومي عظيم تسير فيه مواكب الزوارق في القناة الكبرى وهي مزينة بالازهار والمصابيح ، وترى الى يمين الصورة التي في أعلى أحد مواكب هذا العيد

الامتحانات المدرسية فى انام

طلبة المدارس ذاهبون الى اداء امتحاناتهم السنوية وقد حمل كل منهم خيمته التي يقيم فيها حيث ان الامتحان يستمر أياماً طويلة خارج المدينة

عيد الميلاد فى هولندا

تحتفل هولندا في عيد الميلاد بموكب القديس نيقولا حامي الاولاد فيتزيا أحد الناس بزيه وشكله ويطوف المدينة على ظهر جواد ويطوف أنهارها في زورق في حراسة الجنود ومعه اثنان يمثلان خدم القديس

الى اليسار ←

عيد الصيف فى اليابان

منظر عام للاحتفال القومي الغريب الذي يقام في اليابان احتفالا بدخول فصل الصيف

الى اليسار :

عيد القديس استيفان فى بلاد المجر ←

تحتفل بلاد المجر في كل سنة بعيد القديس استيفان اول ملوكها فيسير موكب كبير يتقدمه صندوق مزخرف محفوظة فيه يد القديس التي امضى بها على دستور المملكة . والى اليسار صورة ذلك الصندوق في الزاوية العليا . وصورة تمثال القديس استيفان في ميدان العاصمة يوم الاحتفال

في أمارة موناكو

ابنة غسالة تنقذ عرش أمير

كيف تزوج ولى عهد موناكو بابنة غسالة فى الجيش الفرنسى ؟



الاميرة شارلوت ابنة امير موناكو

ثورة سكان موناكو على أميرهم

يحكم البرنس لويس أمارة موناكو التي اشتهرت في انحاء العالم بأسره بنادي قمار مونت كارلو فيها . ولكن كان ظالماً في حكمه شديد الوطأة على رعيته . حتى أن تلك الرعية التي يبلغ عددها ٢٣٤١٨ شخصاً قامت ضده تحاول اسقاطه عن العرش لولا أن إبنته الصغيرة كانت تصلح الامور بين أبيها وشعب موناكو وكان الشعب يحبها ويصغي إليها وقد عرفت كيف تكتسب عطفه برقتها ودماثة أخلاقها

وأخيراً بلغت الفتنة أقصى حدودها وكانت شارلوت الصغيرة طريحة الفراش تقاسي آلام حمى شديدة فأصبح من المرجح أن يفقد الامير عرشه وتطرد الاسرة المالكة من موناكو

وقام الشعب يطالب الأمير بأصلاحات سريعة فكان الامير يماطل زعماء الشعب وأقصى همه أن يجمع الضرائب التي يدفعها كازينو مونت كارلو وينكر على إمارته كل اصلاح

وأخيراً رفع اليه زعماء الثائرين انذاراً نهائياً يطلبون منه أن يمنح الشعب حقوقه الكاملة أو يتنازل عن الملك فأجابهم بقوله : حافظوا على اخلاصكم لأميركم ولا تخونوا واجبكم

هنالك قرر الزعماء ان ينفذوا أغراضهم بالقوة ويطردوا الاسرة المالكة ويطلبوا ضم امارة موناكو الى فرنسا وتجمعت جموعهم لتزحف على القصر الملكي ولم يكن ما يقاومها الا مائة حارس في القصر من السهل التغلب عليهم

وفي هذه اللحظة الخطيرة أنقذت الصغيرة تاج ابيها وعرشه

قصة زواج أمير موناكو

ولم تكن شارلوت سليلة مجد من جهة أمها بل هي من بنات الشعب ولمولدها قصة ممتعة من قصص الغرام التي تحلو لكل انسان كان البرنس لويس في شبابه ضابطا في الجيش الفرنسوي وذهب مع فرقة الى افريقية وهناك هام حبا بفتاة حسناء تدعى جوليت لوفيه هي ابنة غسالة فرنسية

وكانت البنت تساعد أمها في الغسيل فرآها الامير مراراً وأدرك أنه لن يكون سعيداً في حياته إلا اذا ظفر بحبيبته ولكنها كانت فتاة شريفة فلم يخدعها بوعوده واغراءاته ، ولما ايقن انه لن ينالها كما تنال المرأة المبتذلة طلب يدها للقران فاقترن بها قرانا شرعيا في الكنيسة



امير موناكو

ولكنه لم يعقد قرانه المدني لانه لم يستطع الحصول على موافقة أبيه

وهكذا كان قرانه غير معتمد أمام المحاكم الفرنسية وان كان قرانا شرعيا

وقضى مع عروسه سنة وضعت في أثنائها ابنة فاتنة ثم سئم البرنس عشرة زوجته فتركها وأبقى الطفلة معه

ورأى أبوه الامير البرت هذه الطفلة فأحبها وشغف بها وتعهدها بتربية صالحة تليق بابنة الملوك وبلغ من شغفه بها أنه عفا عن ولده العاق وصدق على زواجه بأم هذه الطفلة

ولما بلغت الطفلة أشدها أرسلها الى مدرسة فرنسوية عالية حتى بلغت الثامنة عشرة من عمرها فزوجها بالكونت بيير دي بولنياك وهو من أشرف نبلاء فرنسا واحتفل بزواجها احتفالاً لا تزال أوربا تتحدث عن عظمته وابهته

وبعد ذلك مات البرنس العجوز فصعد البرنس لويس الى العرش وأصبحت ابنة الغسالة ولية عهد موناكو

تعلق شعب موناكو بولية العهد

وما لبثت الاميرة الصغيرة أن أدركت سر الفواجع والنكبات التي تحدث في موناكو حيث يتولى الناس جنون المقامرة وكثيراً ما يقودهم الى الجنون أو الاجرام أو الانتحار

وزاد فزعها أنها علمت أن إيراد الامارة انما هو من الضرائب التي يدفعها الكازينو وهي أموال ملطخة بدماء الضحايا والمنكوبين

وفي صباح ذات يوم كانت تسير في حدائق الامارة فرأت امرأة صغيرة مطروحة على الارض فاقدة الحياة وبجانبها زجاجة سم زعاف . وتبينتها فعرفت انها إحدى زميلاتها في المدرسة وكانت تعلم انها تزوجت زواجاً موفقاً

واستفسرت عن أمرها فعلمت انها فقدت ثروة زوجها في الكازينو فضاقت بها الدنيا بما رحبت وفضلت الموت عن الحياة

وأصبحت الأميرة بعد ذلك تبحث في شؤون مونت كارلو فلا تجد الا المآسي المؤلمة والاحزان ولذلك راحت تبذل جهدها في تخفيف هذه النكبات فأحبها الشعب وتعلق بها

ولما بلغت هوة الخلف بين الامير ورعيته أوسع مداها وزحف الثوار على القصر برزت لهم الأميرة وهي شاحبة الوجه تترنح من شدة مرضها فما كاد الثائرون يرونها حتى هتفوا باسمها وزالت دلائل الشر عن وجوههم واصغوا اليها كما يصغون الى ملاك رحيم

وكان الامير قد فر من أمارته لينجو بنفسه فوعدت الاميرة زعماء الشعب ان تحصل في الحال على موافقته على مطالبهم ثم سافرت في الليلة نفسها الى مرسيليا حيث كان أبوها بعيداً عن غضب الشعب وعادت في اليوم التالي ومعها قرار الامير بقبوله مطالب الشعب

وهكذا أنقذت ابنة الشعب عرش أبيها من غضب الشعب

في انحاء الدنيا



ملك المسارح المستر بنتاجس

مس اينيس برنجل

غرام الشيوخ

المستر بانتاج مليونير أميركي يمتلك عدداً وافراً من المسارح ويديرها وله في عالم الفن سلطان مطلق ونفوذ كبير وهو من أصحاب الملايين المعدودين ويطلق عليه الاميركيون لقب « ملك المسارح » كما يطلقون على فورد « ملك السيارات » وهو شيخ طاعن في السن ولكن قلبه ما زال فتياً يلتهب بشعلة الشباب فقد حدث ان راقصة صغيرة تدعى اينيس برنجل تقدمت اليه تطلب ان تعمل في احد مسارحه ودخلت مكتبه تعرض عليه خدمتها وما لبث أن صاحت مستنجدة وخرجت ممزقة الملابس وهي تتهم المستر بانتاج بانه حاول ان يعتدي على عفافها قسراً

وقد قبض على المليونير وتقدم للمحاكمة بتهمة الشروع في هتك عرض فتاة . وهي تهمة خطيرة يعاقب عليها القانون الاميركي بالسجن من ١٥ الى خمسين سنة. ولا تزال قضيته معروضة امام محاكم الجنايات لم يفصل فيها بعد

وترى على هذه الصفحة صورته وصورة الراقصة الصغيرة اينيس برنجل

امرأة ترضع أشبالا

في أواخر اكتوبر الماضي وضعت اللبؤة سيلفا في حديقة حيوانات وارسو عاصمة بولونيا وأعظم النازلين فيها من سكان الغابات والادغال ثلاثة أشبال جميلة لطيفة . ولكن أثداء اللبؤة لم ينزل اليها اللبن فلم تستطع أن ترضع أشبالها ومرت الايام والاشبال تصيح وتصرخ وقد أضر بها الجوع واللبؤة جافة الأثداء عاجزة عن ارضاعها

وأسقط في يد ادارة الحديقة وبذلت كل ما في وسعها لارضاع الاشبال بالوسائل الصناعية ولكن كل هذه المساعي ذهبت سدى ولم ترض الاشبال أبداً أن تشرب لبن البقر

وحاولت الادارة بعد ذلك أن تجرب اللبن البشري فتطوعت سيدة تدعى مدام بولادسكي وهي زوجة أحد الاطباء البولونيين المشهورين ورضيت بأن ترضع الاشبال مع طفلتها الوليدة وتغذيهم بلبنها . وما كاد كل شبل يتناول ثدي السيدة حتى مضى يرضع بشغف ورضا . وهكذا استطاعت هذه السيدة أن تنقذ حياة الاشبال التي أصبحت أشقاء ابنتها من الرضاعة !!

طفل يولد في الهواء

تتحدث امبركا بأسرها عن الفتوحات الجوية وسباق الطيارات وأعاجيب الطيارين وقد بلغ من شغف الاميركيين بذلك ان مضوا يصنعون في الهواء أشياء لا تخطر بالبال ولا غرو فأميركا بلد البدع و « التقاليع »

وكان بطل العالم في « التقاليع » الجوية طبيب يدعى المستر ايفانس وزوجته المسز ايفانس فقد أرادا أن يصنعا ما لم يسبقهما اليه أحد . وكانا عروسين جديدين وقد حملت المسز ايفانس فتربت حتى اقترب موعد وضعها واتفقت مع زوجها على أن تضع طفلها الاول في الهواء

واتخذا تدبيراتهما فاستأجرا طيارة فيها مخدع كبير ولما أحست الزوجة بآلام الوضع امتطت الطيارة هي وزوجها وأمها والطبيب المولد الدكتور هاجارد وممرضتان وارتفعت بها الطيارة الى أعلى طبقات الجو وما زالت تحلق في الفضاء حتى وضعت الام طفلتها وهي على ارتفاع ألف ومائتي قدم فكانت تلك الطفلة أول مولود بشري وُلد في الهواء ! !

ضحية المورفين

ذكرت التلغرافات الواردة من برلين أن الممثلة الالمانية الذائعة الصيت ماريا اورسكا اختفت فجأة من المصح الذي كانت تعالج فيه من تأثير المخدرات ثم عثر عليها البوليس بعد يومين مطروحة بجانب شريط السكة الحديد على مقربة من ورتسبرج وهي غائبة عن صوابها مجردة من ثيابها

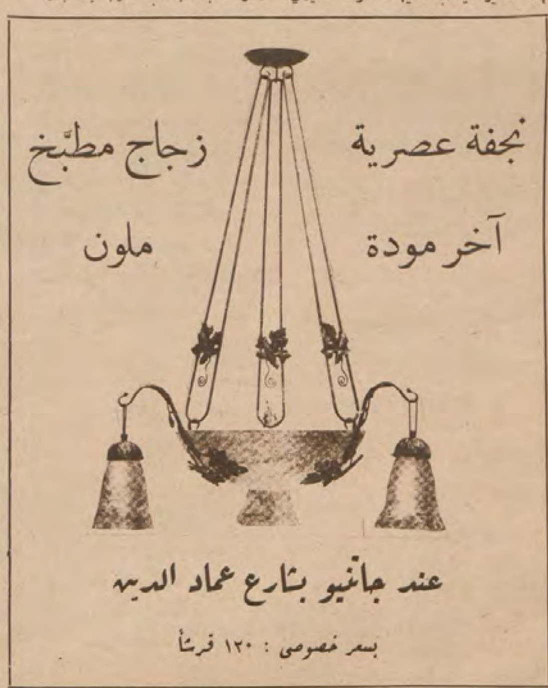
وجاءنا بالبريد تفصيل هذه الحادثة المؤلمة وهاك بيانها :

كانت ماريا اورسكا أشهر ممثلات برلين وأجملهن وجها وأكبرهن شأناً يتزاحم العظماء وأرباب الملايين للحصول على رضاها والتقرب منها ولكنها كانت مستعبدة للمورفين تحاول كل جهدها أن تتخلص منه دون أن تستطيع لذلك سبيلا

وكانت تغشى المصحات والمستشفيات الخاصة بمدمني المخدرات فتقضي فيها وقتاً طويلا تعالج نفسها من هذه الشهوة المفترسة وكلما حسبت أنها شفيت وغادرت المستشفى عاد لها ذلك الحنين المشؤوم فعادت للمورفين تملأ به جسدها سماً زعافاً

وعبثاً حاول أصدقاؤها ومريدوها أن يساعدوها على التغلب على هذه العادة القاتلة بل كانوا يرونها تضمحل وتذوي وتذبل وتفنى يوماً بعد يوم . وهي أشد حسرة منهم على شبابها المتهدم وجمالها الضائع

وقد وصلت الى فينا في أول اكتوبر قادمة من نورمبرج ثم غادرت فينا بالطيارة الى كولون ولما هبطت الطيارة الى الارض رآها



الناس منشبثاً عليها في مخدعها فنقلوها في الحال الى مصح الدكتور كال وفي أثناء الطريق أفاقت من غشيتها وانتابتها نوبة جنون فانقضت على سائق السيارة تمزق عنقه بأظافرها

وبعد بضعة أيام غادرت مصح الدكتور كال سراً وركبت سيارة سارت بها الى أحد أطباء كولون وكانت تئن طول الطريق ولما سألها السائق لعله يستطيع اسعافها أجابت : لا يفيدني شيء فاني سأموت

ثم خرجت من عند الطبيب فذهبت الى جواهري فاقترضت منه ١٥٠ ماركا ورهنت عنده علبة سجاير ذهب ، وذهبت بعد ذلك الى أجزاخانة اشترت منها كمية من المورفين بتصريح خطي من طبيب وصرفت السيارة واختفت آثارها الى أن عثر البوليس عليها بعد يومين في حالة سيئة جداً وهي مطروحة خارج المدينة مجردة من ثيابها

وقرر الدكتور كال أنها كانت تحمل حلياً وجواهر تبلغ قيمتها عشرين ألف مارك أي ألف جنيه تقريباً

ولكن هذه الحلي لم يعثر لها على أثر

عصابات التهريب

في اميركا

كانت اميركا ولا تزال بلد العجائب والمجازفات والملايين . . فلما حرمت الحكومة الاميركية بيع الخمور وشربها عرضت الفرصة السانحة للمهربين بان يهربوا الخمور في انحاء الولايات المتحدة فيربحون منها الملايين العدة وما لبثت ان تكونت عصابات المهربين من رجال اشداء غلاظ لا يهابون القانون ويتحدون الموت والهلاك ويديرون اعمالهم بجرأة مخيفة

واتسعت حركة التهريب حتى اصبح لكل عصابة حصون حصينة تودع فيها بضائعها وسيارات وطيارات وبواخر ويخوت تنقل فيها المهربات وموانيء سرية على السواحل المجهولة ومدافع ورشاشات وغازات وقنابل تقاوم بها رجال البوليس اذا حدثتهم انفسهم بالتعرض للمهربين

وزاد شر المهربين حتى اصبح سلطانهم يضارع سلطان الحكومة ونفوذهم يشمل كل البلاد . وكثيراً ما دارت المعارك باسبابهم في شوارع المدن وضواحيها فلستعمل الفريقان كل ما يخطر بالبال من انواع الاسلحة والغازات والقنابل والمدافع

ولما تفاقم شر هذه العصابات اراد بوليس نيويورك ان يضرب ضربة قاضية بجمع قواته ودبر امره واطلق عيونه وجواسيسه يستنشقون الاخبار حتى استطاع ان يهتدي الى مركز رئاسة اكبر عصابة تهريب في اميركا وهو في منزل على مرتفعات نيوجرسي وعرف مكامن أفراد العصابة ومخازنهم التي يخزنون فيها الخمور

وفي مساء يوم ١٧ اكتوبر أغارت قوات البوليس وهي في كامل سلاحها في وقت واحد على ٣٥ محلا من مخازن المهربين ومخابئهم في أنحاء نيويورك وضواحيها وعلى ساحل البحر وقبضت على ٣٢ رجلا من زعماء المهربين بينهم الزعيم الاكبر ما في كلر الملقب بملك المهربين

وأغارت قوة كبيرة في الوقت نفسه على مركز رئاسة العصابة في نيوجرسي واقتحمت أبوابه واستحكاماته وقبضت على خمسين شخصاً من الموظفين الذين يشتغلون في مكاتب العصابة على نظام دقيق وعثرت في المنزل على مدافع رشاشة وبنادق ومسدسات وذخائر حربية وقنابل ووجدت في أقبية المنزل مخازن مكدسة بالمشروبات الروحية

وكان هذا المنزل محصناً أتم تحصين فيه مخابيء عجيبة ودهاليز خفية وأبواب لا ترى وأسلاك كهربائية تحرك الجدران وتفتح وتغلق مداخل سرية وفيه محطة لاسلكية يخاطب بها اسطول المهربين في عرض البحار

وكانت هذه المحطة اللاسلكية هي سبب الاهتداء الى هذا المنزل فقد كانت محطات الحكومة تلتقط دائماً الاشارات التي تتبادلها هذه المحطة السرية مع السفن في البحر ولكنها لا تفهم معناها الى ان اهتدت الى حل رموزها فكانت ذلك مرشداً لرجال البوليس وقاضياً على رجال العصابة

وظهر أن لهذه العصابة القادرة بواخر مسلحة بالمدافع تنقل المشروبات من البحار الى المهربين

وما كاد رجال التحقيق يفحصون الاوراق والدفاتر والسجلات التي عثر عليها البوليس في منزل الرئاسة حتى اكتشفوا فضائح مدهشة خطيرة . وظهر أن للمهربين شركاء من عظماء الاميركيين بينهم بعض مشاهير القضاة وحكمداري البوليس وضباطه وان لهم علاقات مالية سرية بسبعة مصارف من أكبر البنوك الاميركية . كما اتضح أيضاً أن دخل هذه العصابة بلغ مليونين من الدولارات في خلال ستة أشهر

ويرى القاريء على هذه الصفحة صورة ذلك المنزل الخفي الذي اتخذته العصبة مركزاً لرئاستها وكانت تدير منه أعمالها الواسعة النطاق



الفيلا التي كانت مستعملة كمستودع المسكرات

أسيرة القبائل الهندية

مطاردة تدوم خمسة أيام على ظهور الخيل

ذكرت صحف الهند بين أخبارها المحلية نبأ عقد قران الماجور اريك أحد ضباط فرقة أيست يوركشير المعسكرة في مدينة لكناد في بلاد الهند على المس مولى ايليس

وقد روت بهذه المناسبة قصة عجيبة وقعت للعروس يكاد يظنها القارىء من قصص السينما والروايات الخيالية فقد كانت تعيش مع أبيها الماجور ايليس في ولاية كوهات على حدود الهند الشمالية . وفي ذات مساء في ابريل سنة ١٩٢٣ انقضت على منزل الماجور عصبة من رجال قبائل الافريدي وولجوا حجرة نوم الفتاة وكانت حينذاك في السابعة عشرة من عمرها

ففزعت الفتاة فزعاً شديداً وفرت مستنجدة الى حجرة أمها

فانقض الرجال في أثرها يحاولون اختطافها فدافعت أمها عنها ولكنهم ذبحوا أمها بخناجرهم وحملوا الفتاة بين أيديهم بعد أن كموا فمها حتى لايسمع صوت صراخها أحد ثم فروا بها من نافذة الحجرة وهي في قميص نومها ووضعوها على ظهر جواد وانطلقوا بها ينهبون الارض نهباً الى ما وراء الحدود

وما لبث خدم المنزل ان علموا بالامر ونودي بين الجنود بخطف الفتاة فقامت قوة من فرسان الانجليز تطارد الخاطفين لاسترداد الفتاة

ومضى الخاطفون يطوون الارض بجيادهم ويتسلقون الجبال وكلما شعروا باقتراب مطارديهم غاروا الى الكهوف الخفية واختبأوا حتى يضللوا مطارديهم عن آثارهم

واستمرت هذه المطاردة العنيفة خمسة أيام بلياليها حتى وصل الخاطفون الى جوف أراضيهم في ولاية تيرا وهناك سجنوا الفتاة في أحد مضاربهم وأقاموا عليها حرساً شديداً

وانتشرت القوات تبحث عن الفتاة المخطوفة في كل مكان وحلقت الطيارات في الجو تستكشف مواطن قبائل الافريدي المنتشرة في تلك البقاع املا بان تهتدي الى اثر الفتاة ولكن كل هذه الجهود ذهبت سدى ولبثت الفتاة مفقودة الى ان تطوعت سيدة انجليزية تدعى المسز ستار وقامت للبحث عن الفتاة ولم تصطحب معها الا شخصاً واحداً من الهنود الذين يعرفون مخارج ومداخل بلاد قبائل الافريدي

وقضت تلك السيدة اسابيع طويلة تجوب تلك المناطق التي تسكنها قبائل لا تخضع للقانون ولا تهاب الحكومة وتعادي كل من يدخل بلادها حتى ادى بها المطاف الى مكان الفتاة

وهناك علمت ان الفتاة في منزل شيخ القبيلة وانه يحفظها عنده رهينة ولا يريد اطلاق سراحها الا بفدية كبيرة

ودبرت المسز ستار خطة محكمة حتى استطاعت ان تمهد سبيل الفرار للفتاة وعاد الاثنان خلسة وهما في خطر الموت في كل لحظة حتى خرجا من مواطن القبائل ودخلا بلاد الهند وعادت الاسيرة الى اهلها

وكوفئت المسز ستار على هذا العمل بمدالية قيصر الهند الذهبية

كل شيء له حد

رجل «طيب»

يقتل ثلاثة اشخاص !

روت الصحف الاسبانية حادثة تمتزج فيها الفكاهة بالالم وقعت في مدينة قرطبة في شهر اكتوبر الماضي

فان احد اهالي المدينة ويدعى انتونيو لويز اكتشف في ذات يوم اكتشافاً .. ذلك ان زوجته تخونه مع صديقه فرنسكو

وكان انتونيو رجلاً عاقلاً يتذرع بالحكمة في اعماله ويود تجنب الفضيحة فقابل هذا الامر بالتؤدة والحلم ومضي يعمل الفكر في ما يجب عليه القيام به في تلك الحالة حتى يصون عرضه دون ان يتكلف نصبا ودون ان يسبب لنفسه مشا كل ومتاعب

وهكذا ذهب الى صديقه فرنسكو ورجاه في منتهى الرقة والادب ان لا يحضر الى منزله مطلقاً في ساعات الليل

ووعده فرنسكو بان لن يدخل منزله ليلا وظن انتونيو انه تلافى الامر كما يجدر بالرجل العاقل الحكيم

ولكن في احدى الليالي استيقظ انتونيو فجأة على صوت شخص يدخل حجرته فظنه زوجته وقال : أهذا انت يا كونشيتا

ولكن ذلك الطارق كان فرنسكو. وقبل ان تزول دهشة انتونيو صاح به فرنسكو : قم من نومك ايها الرجل الابله .. الا تعلم ماحدث ؟ . ان زوجتك تخوننا مع لويس

وعبس انتونيو وقال : ان ذلك أمر سيء جداً . ولكن أرجوك ان لاتثير ضجة تؤدي الى الفضيحة التي لا أودها وكل ما يجب عليك عمله أن تذهب الى لويس وترجو منه بالنيابة عني ان لا يحضر الى منزلي مطلقاً في ساعات الليل فانى أريد ان لا يزعجنى شيء في نومي ! !

ومرت سنتان استطاع في أثنائهما السنيور انتونيو ان ينام نوماً هادئاً

ولكن في احدى ليالي شهر أكتوبر الماضي استيقظ من لذيذ أحلامه فجأة على صوت شجار عنيف في حجرة امرأته .

فقام ساخطاً متذمراً واذا بباب حجرته يفتح واذا بصديقه فرنسكو ولويس يدخلان وبينهما شخص ثالث هو صديق آخر يدعى اميليو فقال له الاثنان الاولان : انظر .. ان امرأتك تخوننا جميعاً مع اميليو

فتنفس الزوج تنفس الضيق وقال لهم : هدئوا روعكم ولا تثيروا هذه الضجة التي لا اودها .. تعالوا معي

ثم قادهم الى حجرة الطعام وطلب منهم الجلوس فيها وانتظاره قليلا

وقال الثلاثة وهم في انتظاره : ياله من رجل طيب .. لا ريب في أنه سيحضر لنا زجاجة خمر .

ولكن ظنهم خاب هذه المرة فان الزوج عاد وفي يمينه مسدس أطلق منه ثلاث رصاصات استقرت في صدر كل عاشق رصاصة منها ثم تركهم يتخبطون في دمائهم وعاد الى حجرة نومه وهو يقول : عسى أن أستطيع الآن أن انعم بالرقاد .. ولا يزال ينعم به في أعماق سجن قرطبة في انتظار محاكمته



صوامع الرهبان ...

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

سنة ٨٥٠ . وأشهر كنائس هذا الدير كنيسة العذراء وفيها بعض رسوم أثرية عجيبة وتحف فنية ثمينة

دير براموس

وآخر أديرة وادي النطرون دير براموس وهو قديس يجهله التاريخ وتروي الاساطير القديمة انه كان يسكن صحراء النطرون في أوائل القرن السابع

دير الانبا انطونيوس والانبا بولا

يقع هذا الدير في الجبل الشرقي ويصل اليه الزائر في أربعة أيام يقضيها على ظهر الابل

وتقوم القافلة من مدينة بوسه في مديرية الجيزة فتسير بين رمال صحراء العرب ووهادها متجهة صوب البحر الاحمر أربعة أيام ولياليها حتى تصل الى الدير في سفح الجبل فيمثل للزائر انه قادم على حصن حصين حوله سور مرتفع وأبراج شاهقة

وتبلغ مساحة الدير ١٨ فداناً تقريباً يحيطه سور من حجر ارتفاعه خمسة عشر متراً وسمكه أربعة أمتار . ومتى وقف الزائر أمام بابه رأى حبلا مدلى من قبة صغيرة يجذبه فيقرع الجرس ويفتح لاستقباله باب الى اليسار . . والى يمين ذلك الباب قبوة كبيرة يجلس فيها القادمون في انتظار الدخول . وفي أعلاها ساقية تدور فترفع المؤونة وأكياس الغلال والطعام بواسطة حبال متينة

ومتى دخل الدير خيل اليه انه في مدينة هادئة ساكنة تحيطها حدائق غناء أشجارها مثقلة بالفواكه وفيها سبع كنائس وأكثر من خمسين قلايه (مسكناً) يسكنها الرهبان وكل قلاية منها ذات طبقتين يستقل فيها راهب واحد

ويعيش رهبان هذا الدير عيشة هادئة رغيدة . فان حدائق الدير تمدهم بالطعام والفاكهة . وكانوا يشتغلون في فلاحة الأرض الى أن تولى رئاسة الدير القمص حنانيا فأوفد الى الدير طائفة من الفلاحين تقوم بالأعمال الزراعية في حدائق الدير فتفرغ الرهبان بعد ذلك للعبادة

أما نظام حياة الرهبان في هذا الدير فانهم يستيقظون في الساعة الثالثة صباحاً على صوت جرس الصلاة فيقومون بصلاة عامة في داخل الكنيسة ويؤدون صلاة الصباح . ثم يعودون الى قلاياتهم ويباشرون شؤونهم الخاصة . ويجتمعون ثانياً ظهراً لأداء صلاة الظهر . ثم يتروضون في حدائق الدير ويتسامرون ويتحادثون الى الساعة الخامسة حيث تقام الصلاة الاجتماعية التي يشترك فيها الرهبان جميعاً ويتناولون عشاءهم ويعود كل راهب الى قلايته يقضي فيها ليله

أما باقي الاديرة القبطية فهي دير الانبا سمعون في أعلى الصعيد على مقربة من اسوان وهو أشبه بقلعة حصينة شيدها قديس من أصل سوري في القرن الرابع وتعددت عليها الغزوات فذاقت الأمرين من هجمات النوبيين والبدو وقطاع الطرق الى أن دمرها السلطان صلاح الدين في سنة ١١٧٣ ليقمع ثورة محلية . ثم أعاد الرهبان تشييدها ولكنها لاتزال أطلالا بالية

وهناك الدير الابيض والدير الاحمر على بعد بضع كيلو مترات من إخميم وقد شيدا في عهد الأنبا شنودة في القرن الرابع ودير نسطوريوس القائم في واد موحش على مقربة من إخميم وهو أطلال مهدمة وخرائب بالية . ثم الدير المحرق على مقربة من أسيوط ودير الملاك قريباً من جرجا

دير طور سيناء

في البقعة الطاهرة التي تقدسها جميع الديانات وحيث تجلت الذات الألهية للنبي موسى . وحيث قضى موسى ميقاته أربعين يوماً يتلقى من الله شريعة بني اسرائيل

في ذلك المكان المقدس يقوم دير طورسيناء يسكنه الرهبان اليونانيون على ارتفاع ١٥٠٠ متر ويشرف عليه جبل موسى الذي يبلغ ارتفاعه ٢٢٥٠ متراً وحوله الجبال الشاهقة والوديان البعيدة الغور العديدة الالوان

ويقوم الزائر برحلته الى ذلك الدير من مدينة الطور على خليج السويس فتسير به القافلة تطوي رمال الصحراء حتى يقبل المساء فتنصب القافلة مضاربها في سفح الجبل

وينقضي اليوم التالي في طي وادي هبران في وسط الجبال الشامخة وتسلق الجبل حتى تصل القافلة الى وادي سلاف وهناك تحط رحالها وفي اليوم الثالث تتسلق الجبل الى ان تصل الى « نقب الهواء » على ارتفاع ١٨٠٠ متر بعد ان تسير في طرق وعرة المسالك ومنعرجات ضيقة الى أحد جانبيها الجبل العالي والى الجانب الآخر هاويات عميقة ثم تهبط الجانب الآخر من الجبل فيتجلى إذ ذاك لانظارها ذلك الدير التاريخي القائم في واد ذي زرع أخضر وأشجار باسقة ورياض غناء

وقد بني هذا الدير في سنة ٥٦٠ وكان حصناً حصيناً ليس له باب ويدخله الزائرون بواسطة سلة تدلى من أحد نوافذها فيجلس فيها الزائر ثم يجذبه الرهبان الى الاعلى فيدخل من مشربية كبيرة ولبث على هذا الحال الى أواسط القرن التاسع عشر

أما الآن فان هذه المشربية والسلة تستعملان لتوزيع الخبز والطعام على البدو وسكان الجبل وهي سنة قديمة جرى عليها رهبان الدير في يومين من كل أسبوع يجتمع البدو في أسفل الدير ويرسل اليهم الرهبان ما عودوهم من طعام وخبز

ويحتوي الدير على مكتبة من أثمن المكاتب فيها مخطوطات قديمة وكتب نفيسة ولكن الرهبان كانوا يجهلون فيما مضى قيمة هذه الكنوز فكانوا يهبون بعض هذه المخطوطات الغالية أو يبيعونها لبعض الزائرين وكانت المكتبة في حالة فوضى وتشويش حتى أواخر القرن التاسع عشر إذ عهد لعالم ألماني بتبويبها وترتيب كتبها

ويعيش الرهبان عيشة رغد وهناء فيديرهم ويفردون صلاة واحدة في فجر كل يوم حيث يدور عليهم راهب يوقظهم بقرعات يقرعها على طبل من خشب وطبل من حديد

وتجمع رفات الرهبان بعد موتهم في حدائق الدير وبعد أن يبلى اللحم تستخرج العظام وترتب حسب أنواعها فتوضع الجماجم معاً والسلاسل الفقرية معاً وعظام السيقان معاً وهكذا

وترى جماجم الرهبان الذين ماتوا منذ ١٥٠٠ سنة الى الآن مرصوصة فوق بعضها البعض وكأنها جدار كبير من الجماجم البشرية

وكثيرون من الرهبان الموتى لا يزالون في أقبية الدير وكهوف تلك الوديان وقد تصلبت أجسادهم فأصبحت شبيهة بالجثث المحنطة وهم راقدون على سطح الأرض في ثيابهم الكاملة

ولا يفوت زائر الدير أن يصعد لزيارة جبل موسى . ويبدأ السلم المؤدي الى قمته بجانب باب الدار . وهو سلم ذو ثلاثة آلاف من الدرجات حتى اذا وصل الى قمة « جبل الرب » رأى مسجداً صغيراً وكنيسة صغيرة كأنما تقولان للزائر أن الاديان عند الله واحدة

ويكاد يعتبر دير طورسينا قطعة من الجنة والطقس هناك أصح طقس في العالم ولكن يحدث في بعض السنوات أن تثور العواصف الهوجاء فجأة يصحبها البرق الخاطف للابصار والرعد القاصف والثلج الهاطل . والسيل المنهمر الذي يكتسح الوديان . والويل عند ذاك للقوافل التي تفاجئها هذه العواصف فانها تكتسحها اكتساحاً . واذ ذاك يبدو الجبل في مظهر غريب تنطبق عليه الآية الواردة في سفر الخروج :

« وطورسينا ، مدخن كله لأن الرب هبط عليه بالنار فسطع دخانه كدخان الأتون وارتجف كل الجبل جداً وكان صوت البرق آخذاً في الاشتداد »



بنات الجن

مخلوقات حقيقية وليست وليدة الخيال

ما من قصة نسج ثوبها خيال المؤلفين الاقدمين وحشوها بنوادر الغيلان والعفاريت إلا وجاء فيها ذكر بنات الجان اللواتي يظهرن على غير انتظار لكل منكوب أو بائس وينقذنه من بؤسه أو نكبته وهذه الخيالات واحدة في كل الامم ولكنها في قصص العرب بنات حسان فاتنات تنقذ بطلة القصة من قبضة الغولة . وفي قصص الغرب قزم صغير مرسل اللحية عريض الأذنين يثب من « لامكان » أمام بطلة القصة وينجدها من كربتها

وأخيراً قرر العلم ان هذه المخلوقات ليست وليدة الخيال بل هي أحياء لها تاريخ معلوم وقد اكتشفت آثارها بعثات أميركية ترتاد مجاهل المناطق في جزائر الهادي بالمحيط الهادي

وتعيش هذه المخلوقات في جهات نائية من هذه الجزائر وتروي الاساطير انها كانت سيدة الجزائر في العصور الخالية وكانت على جانب كبير من القدرة السحرية والقوات الخفية

ويدعو أهالي هاداي هذه المخلوقات البشرية باسم «منهونيس» ويروون عن أفعالهم السحرية العجائب والغرائب

وكانت روايات الاهالي تثير رغبة الاستطلاع في نفوس العلماء حتى قامت البعثات أخيراً ترتاد تلك الاصقاع باحثة عن هذه المخلوقات الصغيرة التي يشاع عنها أنها غير منظورة الا لبعض الناس الذين يحتاجون لخدمتها . وهي تؤدي تلك الخدمة دون مقابل ودون ترقب جزاء

وأخيراً أفلحت بعثة متحف هوندلولد الاميركية في العثور على آثار شعب قديم في جزرتي تيهوا ونيكو وهي صخور بركانية في أقاصي المحيط الهادي الى شمال جزائر الهادي مقفرة لا تطأها أقدام الناس منذ عشرات السنين . وليس فيها الا الصخور البركانية والحجارة الصماء

وصلت البعثات الى تلك الجزائر وطافت بأرجائها فرأت أطلال قصور بالية ومنازل خربة يرجع عهدها الى مئات السنين . وآثار أصنام قديمة وهياكل عتيقة فيها تماثيل تشبه تماماً أشكال العفاريت التي ترويها القصص الخيالية

وعثرت البعثة على جماجم وهياكل عظمية استدلت منها على أن سكان هذه الجزائر كانوا أقزاما قصيري القامة نحيلي الاجسام وقد انقرض جنسهم فلم تعد منهم في الجزائر المجاورة سلالة باقية

وقد حار العلماء في تعليل أصل هذه الهياكل البشرية التي لا يتجاوز طول الواحد منها ستين أو سبعين سنتمتراً فهل كانت شعباً عجيباً امتاز بخلقة شاذة ومقدرة على السحر والتمتع بقوات خفية كما تروي أساطير أهالي الهادي

وأعجب ما في الآثار المكتشفة في تلك الانحاء انها ذات طراز خاص وشكل يختلف تماماً عن أشكال المباني والآثار في تلك الجزائر

ولا تزال تلك البعثة توالي اكتشافاتها وهي تزداد ثقة ان هذا الشعب المنقرض هو شعب العفاريت التي تروي قصصه الاساطير الخيالية



الاستاذ زكي طليمات

في اليوم الثاني من ديسمبر القبل تبدأ العمل على مسرح الاوبرا الملكية فرقة رسمية من الكوميدي فرانسيز يقوم على رأسها الاستاذ « دني دنيس » وهو الذي تلقى عليه الاستاذ زكي طليمات دروس الالقاء أثناء وجوده بفرنسا في بعثة وزارة المعارف

ولعل وجود ذلك الاستاذ بين ظهرانينا يحرك من ساكن أولى الامر منا فينظرون نظرة عطف وأشفاق الى ذلك الشاب (زكي) الذي يتحرق غيرة على فنه بينما تودعه الوزارة في أحد أركانها دون أن تعهد اليه بعمل يتناسب مع ما تخصص له وما صرفت من أجله أموال الدولة .

لست أدري ما يجول في نفس هذا الشاب من آمال وما يدور برأسه من أماني كما أنني لست أدري تأثير كوامن اليأس من نفسه اذا ما صدم بالحقيقة المؤلمة والواقع المر ؟!!

لقد بعثنا زكي على نفقة الحكومة يتلقى أصول التمثيل بكل معانيها . وعلوم المسرح بجميع نواحيها على أن يعود الينا فننتفع بما وهبته الثقافة وزادته المعرفة من دراسة . فهل كلف بعمل وظهر منه التقصير حتى حوكم بذلك الابعاد المضني ؟. ان كان الامر كذلك فان الأمة التي هي صاحبة الحق الأول في الاستفسار عن أموالها تود أن تقف على جليته . . أما اذا كان غيره جنى وهو المعذب فاننا نستبعد أن يظل قابعاً بين المحابر والاوراق دون أن يكلف ببحث ما بعث من أجله . . اننا ننتظر ونرجو أن لا يرهقنا الانتظار ! !

مجنون ليلى

ذكرنا منذ اسبوعين أن أمير الشعراء جاد في كتابة قصة مسرحية تترجم حياة أحد الشعراء الذين لا تزال أشعارهم على ألسنة المغرمين الى يومنا هذا

وطبيعي أن يكون القراء الكرام قد فطنوا الى أنه «قيس بن الملوح» أو مجنون ليلى وسيعهد بتلحين الرواية بأكملها الى الاستاذ النابغة محمد عبد الوهاب وربما بتمثيلها أيضاً .

ونحن نستحث همة أمير الشعراء ونرجو أن نرى في القريب العاجل (مجنون ليلى) على خشبة المسرح فنستمع الى أمير العشاق ينشدنا سحر بيان أمير الشعراء

مشروع كبير

علمنا ان شركة أجنبية كبيرة تقوم على رأس مال ضخم ترغب استثماره في جلب أفلام السينما الناطقة . وان هذه الشركة تتفق الآن مع الحاج مصطفى حفني مدير دار التمثيل العربي على أن تتخذ تلك الدار مقراً للسينما المذكورة

وقد أبلغنا مخبرنا (وهو الحاج مصطفى نفسه) ان هذا الاتفاق اذا تم فسيقفل المسرح ابتداء من ٢٥ نوفمبر الجاري ليمكن اتمام المعدات اللازمة من استحضار المقاعد الوثيرة والاثاث اللائق على أن يبدأ العمل في منتصف ديسمبر القادم

هذا وقد فهمنا (من الحاج مصطفى أيضاً) أن لغة الافلام المتكلمة ستكون الفرنسية وان هذه اللغة ستترجم أيضا الى العربية

وهذا بالطبع مشروع جليل سيكون من ورائه نجاح كبير اذا حسن استخدامه



الاستاذ زكي طليمات

الخواجه منصور غانم

السيدة منيرة المهدية

زينب صدقي

ووليم شكسبير

قد تأخذك الدهشة – سيدي القارىء – عند وقوع نظرك الكريم على هذا العنوان الغريب . إذ ما علاقة (بريما دونة رمسيس على سن ورمح) بكبير شعراء الانجليز وليم شكسبير ؟ ولكن ليطمئن سيدي فأن الامر بسيط بل وأبسط من (مخ) زينب !! وإليك البيان :

اعتادت زينب منذ زمن أن تطلق اسم شكسبير على كل ما يروق في نظرها فقد تقابلك مثلا في حلة جديدة فتبادرك بقولها « شوف ياواد أنت فستاني الجديد ده » . فتجيب إنه عال خالص ولكنها لا تدع لك الوقت الكافي للتفكير فتقول « معلوم ده فستان شكسبير خالص » ...

وقد تحضر الى المسرح قبل رفع الستار فتخاطب زملاءها . « أما أنا يا أولاد أ كلت دلوقت حتة أكلة وحليت بصينية بقلاوة بالقشطة انما شكسبير خالص » وهكذا من مثل تلك التخاريف !!

وكان آخر ما سمعناه من (تخاريف) زينب أن أرتنا صورة جميلة (نشرناها في الصحيفة الثانية من عدد اليوم) قائلة : « أما أنا بالجماعة علي ضهر لكن شكسبير خالص!!!» ولست أدري ما ذا كان عليه ظهر شكسبير حتى أحكم بصدق ما ذهبت إليه زينب في نظريتها . ولكني على كل حال واثق من أن زينب عليها ظهر « فينو » صحيح !!

السيدة منيرة المهدية

في اليوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري تبدأ السيدة منيرة المهدية موسمها التمثيلي على مسرح برنتانيا برواية توسكا التي عربها الاستاذان ابراهيم المصري وحامد الصعيدي ولحنها الموسيقار الكبير الاستاذ كامل الخلعي

وقد استطاعت السيدة منيرة ان تجمع فرقة قوية في مقدمتها المطرب المعروف صالح افندي عبد الحي وعبد العزيز افندي خليل والمطرب الناشىء محمد افندي عبد المطلب الذي ظهر على التخت في ليالي عدة فنال إعجاب من سمعوه

ومن بين أفراد فرقة السيدة منيرة أيضاً فهمي افندي أمان وعبد العزيز افندي بشندي اللذان عهدت اليهما برياسة الألحان أما العنصر النسائي في الفرقة فأظهر من فيه الآنستان تمام ودلال والسيدات لطيفة أمين وحياة فهمي ومرغريت سفير

ونحن نهنىء السيدة منيرة بموسمها ونرجو أن يكون النجاح حليفها فيما أقدمت عليه

الشيخ حامد مرسى

كان قد ألم بحنجرة الاستاذ حامد مرسي مطرب الماجستيك مرض كاد يعوقه عن تأدية عمله بعض أيام الاسبوع الماضي . ولكنه قد شفي الآن تماماً وعاد لصوته رنينه الحلو واستقامت أوتار الحنجرة تماماً وها هو الآن يرسل في جو الماجستيك من سحر أنغامه ما يقابله به الشعب من تصفيق وتهليل

فنهنىء صديقنا حامد ونسأل الله أن يديم عليه نعمة الصحة ودوامها

فى دار الاوبرا الملكية

شاهدنا في الاسبوع الماضي فرقة رمسيس على مسرح الاوبرا وها نحن نرى الآن فرقة السيدة فاطمة رشدي على نفس المسرح

وفي هذه المناسبة نذكر بالشكر والثناء مايقوم به الخواجه منصور غانم وكيل دار الاوبرا من مساعدات قيمة ومايبذله من مجهود متواصل في مساعدة جميع الفرق التي تفد على الاوبرا ولاسيما المصرية

السيدة فاطمة رشدى

وزعت فرقة السيدة فاطمة كتيباً مطبوعاً طبعا جيداً على ورق مصقول صدرته بنداء منها « لبني وطنها الاعزاء » ثم ذكرت لمحة موجزة عن نجاح فرقتها وعن حفلات التكريم التي أقيمت لها في مصر وفي الخارج وقد كنا نتمنى ان يقف الأمر عند هذا الحد

ولكن يظهر ان الذين أشرفوا على وضع هذا البرنامج لم يقفوا على رأي السيدة صاحبة العمل أو لم يستشيروها فيما حشوا به ذلك البرنامج من شتائم وحملات قاسية على من سموم خصومها . . ذلك لأننا نعلم ان السيدة فاطمة نبيلة في خصومتها . شريفة في منافستها لا تتصدى لسواها بغير عملها المنتج . وكنا نود أن يحذو مساعدوها حذوها . أما وقد صدر البرنامج على ما هو عليه فلا شك ان ممثلتنا الكبيرة عاملة على اصلاح ما فات ! !

هذا وقد عولت الفرقة على اقامة حفلات مجانية خاصة للطلبة في منتصف الساعة الرابعة من مساء أيام الخميس . وحفلات قاصرة على السيدات في منتصف الساعة الثامنة من أيام الاربعاء تباع تذاكرها بتخفيض قدره ٣٠ ٪ ويخصم ٥٥ ٪ للطالبات . كما انها اعتزمت ان تقيم حفلة شعبية عامة في أيام الثلاثاء تباع تذاكرها بنصف الاجر المعتاد

وهذه تسهيلات يقابلها الجميع وخصوصاً أصدقاؤها الطلبة بتقديم الشكر الجزيل لكبيرة الممثلات على ما أولتهم من منة وماطوقت به جيدهم من مكرمة

المطرب صالح الفروجى

في الخامس عشر من الشهر الجاري يبدأ المطرب الجديد صالح افندي الفروجى موسمه الغنائي في مسرح رمسيس

ويقول الذين سمعوه قبل الآن أنه لابد بالغ في الطرب مبلغاً كبيراً في وقت قصير . على اننا نحتفظ برأينا حتى نستمع اليه ونأمل أن يكون عند حسن الظن به وأن يحقق نظرية أنصاره فيه

غنيم

قوانين وأحكام غريبة

في بلاد العجائب

▬ من الآن فصاعدا لن يسير البقر ليلا في ولاية كاليفورنيا من غير أن يكون معلقاً بذيله مصابيح كالتي توضع في مؤخر العربات والسيارات فقد أصدرت إحدى المحاكم المركزية حكماً بالغرامة على راعي بقر قدم اليها متهماً بتسيير رعيته من البقر ليلا في الطرقات بدون فوانيس في ذيولها لترشد عنها

▬ وقدم القرد « جم » للمحاكمة بتهمة التدخين في الطريق العام بينما تقضي قوانين « انديانا » بتحريم ذلك فاحتج صاحبه قائلا ان الاطفال بل والكبار يتهجون بهذا النوع من التسلية ولكن المحكمة لم تأخذ بدفاعه وقضت على القرد بغرامة خمسة الريالات التي يفرضها القانون على تلك المخالفة فدفعها صاحبه فداء عن سجن قرده

▬ وفي نيويورك محاكم مركزية للمخالفات تعقد جلساتها في الليل خصيصاً لمحاكمة الذين يضربون زوجاتهم والسكارى الذين يخرجون على النظام أو يترنحون في السير والذين يتجولون في الطرقات غير قاصدين جهة معينة ولصوص الاشياء التافهة الذين يضبطون متلبسين بسرقة الملاعق والشوك من المطاعم أو المغالطة في حساب السندوتش والكعك والبسطة والباعة المتجولين على اختلاف أصنافهم ـ كل أولئك يقدمون الى محكمة المخالفات المركزية الليلية في نيويورك ليحاكموا على جرائمهم التافهة بمجرد ارتكابهم لها

▬ ومن القضايا الغريبة التي عرضت على هذه المحكمة قضية عامل يدعى جون بوسفلر مهنته تنظيف زجاج النوافذ مر في طريقه على احدى المطابع فتقدم لتنظيف واجهتها الزجاجية بدون دعوة من صاحبها فانتهره هذا وطلب منه التوقف عن عمله فما كان من منظف الزجاج إلا أن أعاد « توسيخ » الزجاج مثلما كان فاستدعى صاحب المطبعة رجل البوليس واقتاده هذا الى المحكمة الليلية فقضت عليه بغرامة عشرة ريالات أو الحبس يومين فكان جوابه: « لن أدفع الغرامة ولو حبستوني طول حياتي وانما يدفعها الذين يهمهم ان يبقى زجاج نوافذهم نظيفاً لو أرادوا ! ! ! »

▬ وحكم على عامل في أحد المحلات التجارية بغرامة ريالين بتهمة تحريضه المارة على الشراء من المحل الذي يعمل فيه ـ ونحسب انه لو طبق مثل هذا المبدأ القانوني هنا في مصر لأغدقت الغرامات على الخزانة أموالاً لا تحصى ولا تعد







ماري بكفورد

Mary Pickford.

مارى بكفورد . وقد وقعت على الصورة بامضائها بالعربية والانجليزية خصيصاً للدنيا